جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

أداء الباحثين في إعداد مشروعاتهم البحثية بين الرشاقة والبدانة العلمية في ضوء البراديجم البحثي: دراسة نظرية

إعداد

أ.د/ بشرى إسماعيل أحمد أرنوط

أستاذ علم النفس الإرشادي-كلية التربية

جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

كلية الآداب – جامعة الزقازيق- مصر

تاريخ الاستلام : ٢٠ أكتوبر ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ٣٠ أكتوبر ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص البحث باللغة العربية:

يعد البحث العلمي أحد أعمدة الاستثمار المحلي والعالمي، لهذا تسعى الدول للاهتمام بإعداد كوادر من الباحثين المؤهلين معرفيًا ومهاريًا، للتغلب على ما يواجه البحث العلمي في الوطن العربي من تحديات وصعوبات، أدت إلى مخرجات لا تليق بتاريخ العرب وما حققوه من إسهامات بارزة في مجال البحث العلمي. تناول هذا البحث موضوع الرشاقة والبدانة في أداء الباحثين أثناء إعداد وتنفيذ وصياغة مشروعاتهم وأطروحاتهم البحثية. إذ أنه بمراجعة الأدبيات النظرية حول موضوع هذا البحث، لاحظت الباحثة وجود اهتمام بحثي منذ ثمانينيات القرن العشرين بدراسة مصطلح الرشاقة في مجالات متعددة منها الإدارة وإدارة الأعمال والتسوق والإنتاج والعلوم البدنية والرياضية والهندسة وغيرها. في المقابل، يوجد نقص في الاهتمام البحثي بدراسة مفهوم الرشاقة أو الكتابة عنه في مجال البحث العلمي، خاصة فيما يتعلق بأداء الباحثين في مشروعاتهم ومخطوطاتهم. لهذا، هدف هذا البحث إلى دراسة موضوع الرشاقة والبدانة في البحث العلمي دراسة نظرية، وذلك باستخدام استراتيجية القياس أو التحويل التي أشار إليها عساف (٢٠١٢)، أي الاستعانة بالأدبيات النظرية السابقة حول الرشاقة التنظيمية والرشاقة الاستراتيجية والرشاقة في أداء الرياضيين وغيرها من أطر نظرية مفاهيمية ودراسات سابقة، وتحويلها لموضوع الرشاقة في مجال البحث العلمي. في ضوء ذلك، توصل البحث الحالي لصياغة إطار نظري حول مفهوم الرشاقة والبدانة البحثية في ضوء البراديجم البحثي، من خلال تقديم تعريف للرشاقة البحثية ومتطلباتها وسمات الأداء البحثي الرشيق، وتوضيح مفهوم البدانة البحثية وسمات الأداء البحثي البدين ومخاطره. كما سردت الباحثة خصائص الأطروحة البحثية الجيدة، وحددت أبرز الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثين عند إعدادهم لمشروعاتهم وأطروحاتهم، والتي تتسبب في بدانة أدائهم وترهل مشروعهم البحثي وفقدان الميزة التنافسية. في ضوء هذه الاستنتاجات، صاغت الباحثة عدة توصيات منها عقد دورات تدريبية عن الرشاقة والبدانة البحثية، وإعداد دليل إرشادي للباحثين حول أبرز الأخطاء الشائعة في إعداد المشروع أو المخطوطة التي تسبب بدانة أدائهم، وذلك ليُسهم هذا البحث بما توصل إليه من نتائج في نشر ثقافة رشاقة الأداء بين المشتغلين بالبحث العلمي في الجامعات والمراكز البحثية، ليمكنهم من استغلال الفرص والمقدرات الجوهرية في انتاجهم البحثي وتحقيق الميزة

التنافسية. كذلك لتبصيرهم بمخاطر البدانة البحثية وما تسببه من ضعف وترهل في إنتاجهم العلمي، مما يُعجزهم عن تحقيق الميزة التنافسية وتأخر تصنيف جامعاتهم عالميًا.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي–المشروع البحثي–الأطروحة البحثية– الرشاقة البحثية– البدانة البحثية– الضمير الحي– البراديجم البحثي– منهجية توقعات القارئ–الميزة التنافسية.

Researchers' Performance in Preparing their Research Projects Between Scientific Agility and Obesity in the Light of the Research Paradigm: A Theoretical Study

Prof. Boshra Ismael Ahmed Arnout
Professor of Counseling Psychology
College of Education - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia
Faculty of Arts - Zagazig University - Egypt

Abstract:
Scientific research is one of the pillars of local and global investment, and that is why countries are seeking to prepare qualified researchers with knowledge and skills, to overcome the challenges and difficulties facing scientific research in the Arab world, which led to outputs that are not worthy of the history of the Arabs and their outstanding contributions in the field of scientific research. This research dealt with the issue of agility and obesity in the performance of researchers when preparing and formulating their research projects and theses. By reviewing the theoretical literature on this subject, the researcher noticed a research interest since the eighties of the twentieth century in studying the term of agility in various fields, including management, business administration, shopping, production, sports and physical sciences, engineering and others. On the other hand, there is a lack of research interest in studying or writing about the concept of agility in the field of scientific research, especially with regard to the performance of researchers in their projects and theses. Therefore, this research aimed to study agility and obesity in scientific research, a theoretical study, using the measurement or transformation strategy referred to by Assaf (2012). From the previous theoretical literature on organizational agility, strategic agility, agility in athlete performance and other conceptual theoretical frameworks and studies, the researcher precedent, and transformed it into agility in the field of scientific research. In light of this, the current research reached to formulate a theoretical framework about the concept of scientific agility and obesity according to the research paradigm, by providing a definition of research agility and its requirements and characteristics of agile research performance, and clarifying the concept of research obesity and its risks. The researcher also listed the characteristics of a good research thesis, and identified the most common mistakes that researchers fall into when preparing their projects and theses, and cause the obesity in their performance, sagging project and theses and loss of competitive advantage. In light of these findings, the researcher formulated several recommendations, including holding training courses on agility and research obesity, and preparing a guide for researchers about the most common mistakes in preparing the project and theses that cause their performance obesity, so that this research contributes to its findings in spreading the culture of agility

performance to engaged in scientific research in universities and research centers that enable them to exploit the essential opportunities and capabilities in their research production to achieve competitive advantage, and enlighten them about the dangers of research obesity and the scientific weakness and slack in their scientific production, which prevents them from achieving competitive advantage and the delay of their universities in international rankings.

keywords: scientific research- research project-research thesis- research agility- research obesity-conscientiousness- research paradigm- reader expectations methodology- competitive advantage.

مقدمة البحث:

يعد البحث العلمي أحد الأنشطة الإنسانية التي تهدف إلى حل المشكلات التي تؤرق البشرية وتهددها، ولهذا يسعى كل بحث علمي لتحقيق أهداف عظيمة من وصف لمشكلات أو تفسير لظواهر أو ضبط وتحكم في المشكلات التي قد تظهر في المجتمع، والتنبؤ بما ستؤول إليه مستقبلاً ومحاولة التدخل لإصلاحها ومعالجتها. لذا يعتبر البحث العلمي وسيلة من وسائل التنمية البشرية والمجتمعية المستدامة، ومن ثم يحتاج البحث العلمي إلى عدة إجراءات كي يكون بحثاً علميًا متكاملاً ورصينًا، فجودة كل خطوة من خطوات البحث تعتمد على جودة الخطوات الأخرى التي تسبقها، لذلك يحتاج الباحثين لتكوين قاعدة علمية معرفية رصينة بشأن ضوابط إجراءات البحث العلمي، ومعايير الصياغة الجيدة لكل جزء من مشروعهم أو أطروحتهم البحثية. فيما يتعلق بالباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه تأتي أطروحاتهم بشكل عام في نهاية دراسة منهجية لمدة عامين أو أكثر واحتضان للمشروع البحثي لنفس المدة أو أقل منها أو أطول، لذلك يتطلب إعداد مشروعاتهم أو مخطوطاتهم البحثية مستوى أكثر احترافًا لما له من وزن كبير إذ أنه يحمل اسم الباحث؛ والباحث سيتحمل مسؤولية كل حرف فيه. لذلك من المهم أن يتجنب الباحث قدر الإمكان ارتكاب أي أخطاء ولو بسيطة؛ والتي من المحتمل أن تقلل من تأثير عمله البحثي، وتجعله عرضة للانتقادات من المشرف أو المناقش أو من قراء البحث وجمهوره، وتجعل عمله البحثي يتسم بالبدانة والترهل بدلاً من الرشاقة والاقتصادية.

إن العالم اليوم يمر بتغيرات متلاحقة في كافة ميادين الحياة مما أثر على النشاط الإنساني في كافة مجالاته، والتي من بينها البحث العلمي. من ثم، فإن هذا النشاط الإنساني يحتاج إلى أن يتميز ممارسيه بالرشاقة في أداء مشروعاتهم البحثية بدلاً من البدانة والتضخم في الخطوات والإجراءات. وبالقياس لمعنى الرشاقة في علم الإدارة والعلوم الرياضية والهندسية، فإن الرشاقة في الأداء البحثي أحد المتطلبات الأساسية لإكمال المشروع البحثي وتنفيذ المهام المرتبطة به بأقل وقت وجهد وأقل عدد من الأخطاء الشكلية والمنهجية، ومواجهة التحديات والتهديدات، واستغلال الفرص المتاحة واستثمار موارد الباحث وقدراته العقلية لتتحقق في العمل البحثي الميزة التنافسية محليًا وإقليميًا وعالميًا. من خلال الدراسة المرجعية التي قامت بها الباحثة لمصطلح الرشاقة **Agility** في الأدبيات النظرية العربية والأجنبية في عدة تخصصات من أبرزها

علم الإدارة وإدارة الأعمال والهندسة والتربية البدنية أو علوم الرياضة، فإن الرشاقة في البحث العلمي أو الرشاقة البحثية هي أحد أبعاد المؤسسة التعليمية، فالبحث العلمي أحد معايير تصنيف الجامعات واعتمادها محليًا واقليميًا وعالميًا. إذ أن رشاقة الجامعات كمؤسسات تنظيمية لن تتحقق إلا من خلال رشاقة أداء الباحثين الذين ينتمون إليها في أعمالهم البحثية وتحقيق الميزة التنافسية. لهذا نجد اهتمام كافة الجامعات بتطوير البحث العلمي وتذليل الصعوبات والعقبات التي تواجه الباحثين وتخصيص الجوائز والبدلات والحوافز لتشجيع ذلك، ولتحقيق التميز المؤسسي ولتتبوأ الجامعات مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية الدولية، لذلك تبنت الكثير من الجامعات العربية والأجنبية مبدأ الرشاقة التنظيمية تحقيقًا لرؤيتها ورسالتها وأهدافها. إذ تعد جودة البحث العلمي أحد متطلبات بقاء الجامعات والمراكز البحثية واستمرارها في ظل ما فرضته العولمة من تحديات ومنافسة قوية.

جاء هذا البحث إيمانًا بأن البحث العلمي يهدف لحل المشكلات، ولأن أبرز مشكلات البحث العلمي تتمثل في ضعف مخرجاته بسبب ما يتسم به أداء بعض الباحثين في الدول العربية من التضخم والبدانة البحثية وترهل بحوثهم وأطروحاتهم المنشورة وشيوع قضايا الاستلال العلمي. فقد توصلت نتائج دراسة الطراونة (٢٠١٢) إلى أن البحث في الوطن العربي لا زال غارقًا في التقليدية العارمة، بالإضافة لما توصلت إليه دراسة حميد (٢٠١٢) إلى أن متوسط المعدل السنوي لإنتاجية الأبحاث العربية ضعيف جدًا. أما دراسة الصديقي (٢٠٠٨) فقد أشارت إلى غياب استراتيجية لتأهيل البحث العلمي وفق المعايير الدولية. لذلك، يعد البحث الحالي محاولة لأن يُسهم في حل هذه المشكلة، وذلك من خلال تَعرُف الباحثين على معايير الصياغة الجيدة لمشروعاتهم ومخطوطاتهم البحثية في ضوء البراديجم البحثي الذي يقوم عليه تصميم مشروعاتهم أو أطروحاتهم؛ سواء كان الفلسفة الوضعية وما بعدها في التصميمات الكمية، أو الفلسفة البنائية التفسيرية الاجتماعية في التصميمات النوعية، أو الفلسفة البراجماتية في التصميمات المختلطة أو المزجية. أيضًا ليكتشف الباحثين الأخطاء الشكلية والمنهجية في أجزاء مشروعاتهم أو مخطوطاتهم البحثية، ويكتبوها في ضوء البراديجم البحثي ومنهجية توقعات القارئ، ولكي يُظهر الباحثين اتجاه إيجابي نحو إتقان صياغة مشروعاتهم وأطروحاتهم البحثية في كل أجزائها في ضوء معايير الصياغة الجيدة والنماذج المعتمدة من الجامعة أو المؤسسة المانحة، ويشعرون بالتالي بالمسؤولية تجاه مشروعهم البحثي واحترام قواعد وأخلاقيات البحث

العلمي، ويتقبلون ما يوجه إليهم من انتقادات علمية رصينة بناءة ومن ثم يتحمسون لتجويد عملهم البحثي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. تحديد معنى الرشاقة البحثية ومتطلباتها.
٢. وصف سمات الأداء البحثي البدين وعواقبه.
٣. تحديد مكونات وخصائص المخطوطة البحثية الجيدة.
٤. توضيح دور البراديجم البحثي في إعداد وصياغة المشروع البحثي.
٥. التعرف على أبرز الأخطاء الشائعة في أداء الباحثين لمشروعاتهم البحثية.

أهمية البحث:

١. تتجلى أهمية هذا البحث في حداثة موضوعه. إذ تناول بالدراسة رشاقة أداء الباحثين في إعدادهم لمشروعاتهم وأطروحاتهم، مما يُسهم في إثراء الأدبيات النظرية حول هذا الموضوع الحيوي في ضوء جودة البحث العلمي وتصنيف الجامعات.
٢. فتح أفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لدراسة موضوع رشاقة الأداء البحثي باستخدام التصميمات الكمية أو النوعية أو المزجية.
٣. توجيه انتباه الباحثين والمشرفين لأبرز الأخطاء التي قد يقع فيها الباحثين أثناء إعدادهم لمشروعاتهم، ومن ثم الوعي بها والحذر والحيطة من الوقوع فيها.
٤. يفيد ما يتوصل إليه البحث من نتائج حول رشاقة وبدانة أداء الباحثين في مشروعاتهم البحثية في التخطيط لتدريب الباحثين والمشرفين العلميين حول مفهوم الرشاقة والبدانة البحثية لتنمية التفكير في نتائج وعواقب كل منها.
٥. تفيد نتائج هذا البحث المسؤولين في وكالات الدراسات العليا والبحث العلمي من إعداد دليل إرشادي لتطوير أداء الباحثين نحو الرشاقة والتحمس لتجويد أدائهم للحصول على ميزة تنافسية محليًا وإقليميًا وعالميًا.

الخلفية النظرية للبحث:

الرشاقة البحثية:

استخدم مصطلح الرشاقة **Agility** في العديد من السياقات في علم الإدارة والعلوم الرياضية والتسويق والإنتاج والهندسة وغيرها. وباستخدام الباحثة استراتيجية القياس والتحويل لما كتب من أدبيات حول الرشاقة في هذه العلوم نظرًا لعدم تناول الباحثين لهذا المفهوم في البحث العلمي رغم أهميته ولكون البحث العلمي أحد معايير تصنيف الجامعات كمؤسسة تنظيمية تطبق استراتيجية الرشاقة، فإن الرشاقة البحثية تشير إلى رشاقة أداء الباحثين في إعداد وتنفيذ وصياغة مشروعاتهم وأطروحاتهم البحثية. إذ أنه من خلال استقراء تعريف الرشاقة وُجد أنه يُقصد بها المرونة الفكرية والتوقع (Sheppard & Young, 2007)، تقديم المنتج في الوقت المناسب (Goldman, Nagel & Priess, 1995; Harris & Carapiet, 2006; Agarwal, Shankar& Tiwari, 2007)، طريقة لتحسين الأداء وفلسفة تحسين مستمر وتقليل الهدر والتلف وضياع الموارد (مسلم وأبو سليم، ٢٠١٨، شبات، ٢٠٢٠).

عليه يمكن أن يُشتق من خلال أدبيات مفهوم الرشاقة في العلوم المختلفة التي اهتمت بدراسته، تعريف للرشاقة البحثية يشير إلى قدرة الباحث على تجاوز التحديات التي تواجهه في كل مراحل تنفيذ مشروعه أو مخطوطته البحثية، وسعيه الدؤوب لتحقيق النجاح في جذب جمهور البحث من مشرف وأعضاء لجنة الدراسات العليا والقراء فيما بعد، وتقييم أدائه باستمرار، والتفكير في كيفية التعامل مع التغيرات والتحديات والصعوبات أثناء تنفيذ المشروع البحثي، واستعمال الفرص المتاحة والاستفادة القصوى منها مع الشعور بالمسؤولية والاستقلالية والالتزام والانضباط مع المرونة وعدم التذمر أو التعجل في خطوات البحث وإجراءاته التنفيذية.

إن الباحث الذي يتمتع أدائه بالمرونة البحثية يستطيع الاستجابة السريعة الواعية لملاحظات جمهور البحث من مرشد أكاديمي أو مشرف علمي وأعضاء لجنة السيمنار والدراسات العليا وغيرهم، مما يجعله يفكر استباقيًا بالفرص والتهديدات ولمصادر القوة والمقدرات الجوهرية ومن ثم يمتلك هذا الباحث القدرة على تكييف أداءه بما يتفق مع ضوابط البحث

العلمي وإعداد مشروعه أو مخطوطته البحثية بدقة وإتقان، والتحكم فيما يواجهه من مشكلات وصعوبات في ظل التقدم التقني والمعرفي الهائل والتغيرات في منهجية البحث العلمي وفلسفته وظهور فلسفات ما بعد الحداثة كالتحويلية والبراجماتية. مما جعل هناك حاجة ماسة وضرورية إلى الرشاقة العلمية والفكرية لمواجهة هذه التحديات من خلال السعي الحثيث من جانب الباحث لخفض التكاليف في الوقت والجهد والمال وزيادة سرعة الأداء وجودته وتقليل نسبة الهدر في الموارد الشخصية والبيئية المتاحة له، إذ أن نجاح الباحث مع هذه التطورات الجديدة في مجال العلم يحتاج إلى خصائص وقدرات في الباحث قد تختلف في طبيعتها عن تلك المطلوبة في أي وقت مضى. الباحثين الآن ليسوا بحاجة إلى مهارات تكنولوجية وتقنية إضافية فحسب، بل بحاجة ماسة لأن يكونوا أكثر مرونة وانفتاحًا واستجابة للتغيرات السريعة في البيئة وما ينتج عنها من ظهور مشكلات وقضايا جديدة تحتاج إلى اهتمام بحثي، وينعكس ذلك بلا شك على أداء الباحث وإدارته لعمله البحثي من تخطيط وتنظيم وتنسيق وسيطرة على ما يطرأ من مشكلات أثناء تنفيذ مشروعه البحثي.

إن الرشاقة البحثية تتطلب وجود مواصفات معينة يجب أن يتحلى بها أداء الباحث في مشروعه أو أطروحته لإرضاء جمهور البحث وقرائه ومعرفة توقعاتهم من جهة، ومن جهة ثانية الاستجابة السريعة لتوجيهاتهم ومقترحاتهم، والتجاوب مع التغيرات التي يطلبها مشرفه العلمي واللجان المختصة. كما تتطلب الرشافة البحثية شفافية الباحث في عرض إجراءات بحثه وخطوات تنفيذها بما يحقق توفر معايير المصداقية والموثوقية فيما يصل إليه مشروعه البحثي من نتائج تُقنع جمهور بحثه.

لهذا، فإن الباحث الذي يتمتع بالتنظيم الذاتي؛ يستطيع أن يوظف ما لديه من قدرات ومهارات في تحديد المهام المطلوبة منه؛ ويشعر بقدرته على القيام بهذه المهام بكفاءة في ضوء مقدراته الجوهرية وموارده الشخصية وكذلك الموارد المتاحة له في البيئة من مصادر للمعلومات ومكتبات رقمية ومواد للبحث؛ والاستجابة الواعية للتغيرات التي قد تطرأ على مشروعه البحثي؛ فضلاً عن سعيه المستمر للتعلم والتدريب لتطوير أداءه البحثي بما يحقق له الميزة التنافسية محليًا وأقليميًا وعالميًا.

كما أن الباحث الذي يتسم بالضمير الحي **Conscientiousness** أي التنظيم، المثابرة، الضبط الذاتي، الكفاءة، المثابرة والإصرار، الدافعية والكفاح من أجل الإنجاز المتميز، التروي،

الدقة والحذر قبل البدء في العمل، العمل الجاد والدؤوب دون كلل أو ملل، والفعل الصائب، العزيمة القوية رغم الانتقاد والتحمس للتصحيح، العمل بحب وأخلاق مستنيرًا بالقيم والأخلاقيات، الرغبة في إنجاز المشروع البحثي على أكمل وجه وبدقة مع الانتباه التام إلى أدق التفاصيل دون أخطاء، الاقتصادية وعدم التهور في الأفعال أو إعطاء الأحداث الجانبية في حياته الشخصية والمهنية أن تؤثر في أدائه البحثي، مثل هذا الباحث لا شك يتميز أداءه في مشروعه أو أطروحته البحثية بالرشاقة والاقتصادية والبعد عن الحشو غير اللازم، ويتميز بقدرته على الكتابة الأكاديمية الحكيمة والضرورية.

عليه، فإن الرشاقة في أداء الباحث، تعني قدرته على العمل المريح في بيئة تنافسية مستمرة وتغيرات غير متوقعة، كذلك قدرته على اكتساب ميزة تنافسية بذكاء سريع واستباقي للفرص المتاحة والرد على التهديدات بثبات وثقة، ومحاولة تذليلها أثناء قيامه بخطوات بحثه وإجراءاته التنفيذية، مما يقلل من الوقوع في الأخطاء الشكلية والمنهجية في إجراءاته ومن ثم يوفر الجهد الذي يبذله والوقت والتكلفة المادية، ويقلل من الهدر في موارد الباحث الشخصية والبيئية، لهذا نجد أن رشاقة أداء الباحث في مشروعه أو مخطوطته البحثية ترتبط بما يمتلكه من مقدرات ذاتية وسمات شخصية كالتنظيم الذاتي والمرونة والذكاء الاستباقي والضمير الحي.

نستنتج مما سبق عرضه، أن الباحث الذي يتمتع بالرشاقة في إعداد مشروعه أو مخطوطته البحثية نجده يحافظ على مبدأ الاقتصادية في العلم أثناء إجراءات بحثه وصياغة مشروعه أو مخطوطته، ويسير في الطريق الصحيح مع اليقظة العلمية والعقلية الدائمة والضمير الحي بما يجب عليه الالتزام به من قواعد ولوائح وأخلاقيات، وبما يدور حوله من أحداث وتغيرات، دون تعقيد أو إطالة منه.

وباستخدام استراتيجية التحويل من الأدبيات النظرية السابقة حول متطلبات تحقيق الرشاقة التنظيمية (للمزيد أنظر بن وارث وجابه، ٢٠١٦)، وضعت الباحثة الحالية عدة متطلبات لتحقيق الرشاقة في الأداء البحثي، هي:

١. بذل جهد متواز من الباحث لخطوات وإجراءات البحث العلمي بما يحقق النفع والفائدة.

٢. انجاز العمل البحثي المطلوب في الوقت المحدد بيقظة ووعي ودقة.

٣. التقييم والنقد الذاتي البناء من الباحث وتحمل المسؤولية الواضحة تجاه عمله، والتوقف عن استكمال إجراءات بحثه إذا اكتشف وجود خطأ ما فيها، وعدم استئناف العمل إلا بعد تصحيح الخطأ ومعالجته.

٤. تنظيم العمل البحثي، وتخلص الباحث من كل ما هو غير ضروري ولا حاجة له اثناء كتابة مشروعه أو أطروحته البحثية لضمان سلامة الأداء من جهة، ولإرضاء جمهور البحث وتحقيق توقعاتهم من جهة أخرى.

٥. خلق جو من الطمأنينة النفسية والارتياح والهدوء والاستقرار يتحقق من خلاله قدرة الباحث على إدارة عمله أو مشروعه البحثي بكفاءة ومهارة واستغلال مقدراته الجوهرية والموارد البيئية المتاحة له.

٦. الانضباط في أداء الباحث بما يتماشى مع القوانين واللوائح والأنظمة، وتعليمات المشرف ولجنة الدراسات العليا واللجان المختصة والمناقشين.

٧. المحافظة على موارد الباحث وخاصة الوقت، ومن ثم إزالة الهدر بما يحقق إنجاز العمل البحثي في أقل وقت وجهد وتكلفة وأقل أخطاء أو اختفائها تمامًا.

٨. المرونة والتنظيم الذاتي واستغلال الفرص المتاحة والمقدرات الجوهرية لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي.

٩. الضمير الحي والكفاح من أجل إنجاز المشروع البحثي في الوقت المحدد له، والتفكير في النتائج والعواقب.

١٠. تحديد البراديجم البحثي أو الفلسفة والأفكار التي يتبناها الباحث حول العالم من حوله قبل البدء في المشروع البحثي أي أثناء التخطيط، والالتزام بها وبنوع التصميم البحثي الذي اختاره وفقًا لهذه الفلسفة في كافة إجراءات البحث وخطواته التنفيذية.

١١. مراعاة ما يتوقعه جمهور البحث وقراءه عند الشروع في كتابة المشروع أو الأطروحة البحثية، والاحتفاظ بأيديهم عند قراءاتهم للمشروع أو المخطوطة البحثية بدءً من العنوان وحتى أخر سطر بالمشروع أو الأطروحة البحثية.

البدانة البحثية:

بالقياس لما أشار إليه خليف (٢٠١٢) في دراسته عن البدانة التنظيمية وأثرها في عملية التصحر الوظيفي، إذ حدد عدة مؤشرات للبدانة التنظيمية ومنها التضخم الوظيفي وانخفاض الإنتاجية وغيرها. فإن البدانة لدى الباحث العلمي من وجهة نظر الباحثة الحالية تنطوي على تضخم رؤية الباحث للمهام التي يقوم بها وإدراك صعوبتها مما يتسبب بلا شك في ضياع استفادته من الفرص المتاحة أمامه ومقدراته الجوهرية، وكثرة التهديدات الناتجة عن الأخطاء الشكلية والمنهجية التي يقع فيها ربما بقصد أو دون قصد، وإعداده لمشروعه أو أطروحته البحثية دون الالتزام بنموذج الجامعة أو الهيئة المانحة، وانتهاك أخلاقيات البحث العلمي، وعدم مراعاة توقعات القارئ عند صياغة أجزاء مشروعه أو مخطوطته البحثية. يؤدي ذلك كله إلى ترهل هيكل المشروع أو المخطوطة البحثية نتيجة اتكالية الباحث على مشرفه أحيانًا أو استعانته بالأخرين لكتابة مشروعه أو مخطوطته وأداء المهام عنه، ومن ثم اللامبالاة تجاه عمله البحثي وعدم تحمل المسؤولية عما ورد في مشروعه أو أطروحته البحثية من أخطاء وربما التنصل التام عنها، ولصق التهم، وإلقاء اللوم على الأخرين مثل إلقاء اللوم على المدقق اللغوي أو المترجم أو المحلل الإحصائي وغيرهم ممن لهم علاقة ببحثه.

ومن ثم، فإنه إذا اتسم أداء الباحث في مشروعه أو أطروحته بالبدانة سيكون العمل البحثي النهائي ضعيف يئن عليلاً من كثرة ما يتضمنه داخله من أخطاء، ومن ثم لا يحتوي على قيمة علمية مضافة حول موضوعه ولا يثري الأدبيات النظرية والمعرفة العلمية. لهذا، نجد مثل هذا الباحث الذي يتسم بالبدانة البحثية يسيء استخدام الموارد المتاحة أمامه سواء الشخصية أو الأسرية أو البيئية في الكلية أو الجامعة أو الدولة إما بالتبذير أو الاستحواذ عليها أحيانًا، كما نجده يستنزف قدراته وطاقاته ووقته ويهدرها فيما لا يتطلبه مشروعه أو أطروحته البحثية ولا موضوع دراسته. يكتب إطارًا نظريًا متضخمًا منقولاً أو مقتبسًا من الأخرين دون أن يُظهر شخصيته ويعمل فيه فكره من تحليل وتركيب وتقويم وغيرها من مهارات التفكير، ويكتب عن ما يقع في نطاق موضوع بحثه وما لا يقع، وكذلك نجده يكتب الدراسات والبحوث السابقة التي لا علاقة لها بموضوع بحثه، أو يكتب الدراسات السابقة غير الرصينة منهجيًا، مما يتسبب في فوضوية أدائه نتيجة عدم تحديده الدقيق لمشكلة بحثه وصياغة أهداف بحثية غير محددة

وغير واقعية، وربما نتيجة لاختيار تصميم بحثي غير مناسب وغير اقتصادي لدراسة موضوع بحثه، مما يجعله مترددًا في اتخاذ قرارات بشأن نوع عينة بحثه والأدوات التي يجمع بها بياناته، وأساليب وطرق تحليل هذه البيانات التي تمكنه من الإجابة عن أسئلة بحثه أو التحقق من فروضه إن وجدت. نجد مثل هذا الباحث غارقًا في الأخطاء ما بين أخطاء شكلية وأخرى منهجية تعرضه للنقد من مشرفه ومناقشيه وجمهور بحثه وقراءه فيما بعد، مما قد يعرضه للمساءلة القانونية إذا اخترق قواعد وأخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية للأخرين.

ومن واقع الخبرة المهنية الأكاديمية للباحثة الحالية في التدريس والإشراف العلمي على طلبة الماجستير والدكتوراه، فإن أسباب وقوع بعض الباحثين في الأخطاء أثناء إعدادهم لمشروعهم أو أطروحتهم البحثية متعددة ومتنوعة، ولا يمكن إرجاعها للباحث وحده أو مشرفه وحده، بل كذلك قد يقع فيها الباحث بقصد أو دون قصد منه أحيانًا. قد يكون وقوع الباحث في الأخطاء نتيجة عدم العلم بها (١)، أو قد يكون ناتجًا عن تعلم مشوش في مرحلة الإعداد العلمي التي تسبق إعداد وكتابة المشروع أو الأطروحة البحثية (٢)، بل وقد تكون هذه الأخطاء امتداد لنفس الأخطاء عند اعداد خطة البحث ومن ثم عدم استبصار هذه الأخطاء ومحاولة تعديلها ومن ثم استمرارها (٣)، أو ربما كان لدى الباحث في مرحلة الماجستير بعض الأخطاء وتناقلها لمرحلة الدكتوراه أو ما بعدها ولم يعدلها بسبب نقص في استبصاره لها (٤)، أو ربما يكون بسبب اهتداء الباحث بباحثين سابقين في كتابتهم لاطروحاتهم واعتقاده أنه طالما الاطروحة البحثية منشورة فهي تعد سليمة ١٠٠% دون وجود أدنى خطأ، هذا ما كان ينبغي ولكن الواقع يختلف (٥)، أو قد يكون خطأ متوارث لدى المشرف وينقله لطلابه (٦)، أو ضعف في تدريس مقرري مناهج البحث وحلقة البحث (٦)، أو بسبب ضعف الإرشاد الأكاديمي والإشراف العلمي، وغيرها من الأسباب الأخرى. لهذا على الأقسام الأكاديمية بالجامعات مراعاة أن يسند تدريس مقررات مناهج البحث وحلقة البحث للأكفاء في البحث العلمي من أعضاء هيئة التدريس ممن يُشهد لهم بالتميز، وكذلك اسناد الإرشاد الأكاديمي والإشراف العلمي لذوي الكفاءة البحثية والسمعة العلمية المتميزة من ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس لرفع مستوى جودة البحث العلمي وتحقيق الميزة التنافسية البحثية للجامعات.

مكونات المخطوطة البحثية:

ذكر (Creswell, 2013; 2015; Creswell & Creswell, 2018) أنه على الباحث أن يعد تقرير عما تم عمله في بحثه أو أطروحته للقارئ سواء المشرف أو المناقش أو محكم البحث، لذلك يجب أن تتم كتابة التقرير البحثي أو أطروحة الماجستير أو الدكتوراه بعناية كبيرة، ومع مراعاة ما يلي:

١.يجب أن يكون تخطيط التقرير على النحو التالي: (١) الصفحات الأولية؛ "٢" والنص الرئيسي و "٣" المسألة النهائية. يجب أن يحمل التقرير في صفحاته الأولية العنوان والتاريخ متبوعًا بإقرارات الباحث والشكر والتقدير. ثم يجب أن يكون هناك جدول محتويات متبوعًا بقائمة الجداول وقائمة الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية، إن وجدت.

يجب أن يحتوي النص الرئيسي للتقرير على الأجزاء التالية:

(أ) مستخلص البحث: يلخص فيه الباحث مجمل بحثه في أقل عدد من الكلمات (كل جامعة أو مجلة تحدد عدد كلمات بالمستخلص)، وإذا كانت النتائج واسعة النطاق، فيجب تلخيصها وكتابة أبرز النتائج.

(ب) مدخل للدراسة: يجب أن يحتوي على بيان واضح عن مقدمة البحث ومشكلته وأهدافه وأهميته، وذكر مصطلحات وحدود الدراسة بالإضافة إلى جوانب القصور المختلفة في هذا الجزء.

(ج) التقرير الرئيسي: ينبغي تقديم الجزء الرئيسي من التقرير في تسلسل منطقي وتقسيمه إلى أقسام يمكن التعرف عليها بسهولة. من إطار نظري، ودراسات سابقة، ومنهجية البحث وإجراءاته، والنتائج ومناقشتها وتفسيرها نظريًا.

(د) الملخص: في نهاية النص الرئيسي للتقرير البحثي، ينبغي للباحث مرة أخرى أن يضع نتائج بحثه بوضوح ودقة. في الواقع، يعد الملخص هو الخلاصة النهائية للبحث.

في نهاية التقرير، يجب إدراج الملاحق فيما يتعلق بجميع البيانات سواء الكمية أو النوعية، كما يجب أيضًا تقديم قائمة المراجع، أي قائمة الكتب والمجلات والتقارير وما إلى ذلك، التي تم الاستشهاد بها في متن الدراسة. في النهاية، أود التأكيد على الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه أن ينتبهوا إلى أنه يجب عليهم كتابة الفهرس بدقة في تقرير

البحث، بحيث لا يختلف عن ترتيب العناصر ومسميات العناوين الرئيسية والفرعية بمتن الدراسة (كثير من الباحثين يقعون في خطأ، إعداد الفهرس بعناوين وترتيب ومسميات لعناصر الدراسة مختلفة لما ورد بمتن البحث.

٢. يجب كتابة التقرير بأسلوب موجز وموضوعي، وبلغة بسيطة مع تجنب التعبيرات المبهمة مثل "يبدو" و "قد يكون هناك" وما شابه ذلك.

٣. يجب استخدام الرسوم البيانية والرسوم التوضيحية في التقرير الرئيسي للبحث، للتعبير عن المعلومات بشكل أكثر وضوحًا وقوة.

٤. يجب ذكر العقبات أو جوانب القصور المختلفة **Limitations** التي واجهها الباحث أثناء عمليات البحث.

خصائص الاطروحة البحثية الجيدة:

أشار (**Creswell & Creswell, 2018**) أن هناك عدد من الخصائص للمشروع أو للأطروحة البحثية الجيدة، هي:

١. أن تكون الأطروحة واضحة في موضوعها وغرضها ويمكن التعامل معه وقابل لإدارته وتحقيقه.

٢. أن تكون الحجج الواردة في الأطروحة بسيطة ويتمتع باهتمام وجدارة أكاديمية ولهذا على الباحث أن يهتم بهيكلة حجته بعناية شديدة للتأكد من أنه يثبت وجهة نظره.

٣. تتطلب الأطروحة أدلة كافية لإثبات أن الباحث يفهم المادة ذات الصلة بمجال عمله الأوسع، وأنه يفهم مكان حجته في هيكله البحثي.. لذلك على الباحث أن يقرأ ويقرأ ويقرأ ويقرأ قبل أن يفكر في الكتابة.

٤. تتطلب الأطروحة الجيدة الكتابة الأكاديمية الدقيقة والرصينة، على الباحث أن يكون واضحًا ومختصرًا جدًا ولا يبالغ في التعقيد والتقنية، وعليه أن يظهر ذكائه من خلال وضوحه.

٥. أن تكون استنتاجات الأطروحة الجيدة قوية. إذ أن بعض الباحثين يتكاسلوا في نهاية بحثهم ويشعرون أنهم قد فعلوا ما يكفي، وألا يستمر في التركيز حتى النهاية، وهذا يعد أمر كارثي لأن الاستنتاجات هي الجزء من الاطروحة الذي يتأكد فيه الباحث من أن القارئ

يفهم بدقة المكان الذي يريده الباحث أن يكون فيه، ولهذا أوصي الباحثين بأن يحتفظوا بأيدي القراء حتى آخر كلمة.

الأخطاء الشائعة في المشروع أو المخطوطة البحثية:

ذكر عساف (٢٠١٢) إن المتتبع لآراء علماء منهجية البحث يجد تنوعًا في خطوات تصميم البحث وتنظيمه، إلا أنهم اتفقوا فيما بينهم على خطوط عريضة لتشكل دليل إرشادي للباحثين أثناء إعداد رسائلهم وبحوثهم. للبحث العلمي خطوات محددة تعد خارطة طريق تهدي المشتغلين بالبحث العلمي في مسيرتهم البحثية لتكفل الموضوعية والبعد عن التحيز، وتسهم في التميز بالجودة والإتقان لمن يسير مهتديًا بنورها، خاصة وأن الباحثين في بعض مسارات البحث قد يقفون في حيرة من أمرهم، ويبحثون عن دليل ليجدوا فيه ضالتهم التي تأخذ بأيديهم لمواصلة المسيرة البحثية الشاقة والممتعة. ويمكن حصر هذه الخطوات في الخطوات العريضة، الآتية: اختيار مشكلة البحث وتوضيح ماهيتها، تحديد أهداف البحث وأهميته، مراجعة الأدبيات النظرية حول المشكلة موضوع البحث، مراجعة الدراسات السابقة، تحديد تصميم البحث المناسب وإجراءاته، جمع وتحليل البيانات، استخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، كتابة التقرير النهائي للبحث وتوصياته. مع ملاحظة أن هذه الخطوات ليست ثابتة أو أن الباحث يجب عليه أن يلتزم باتباعها بنفس الترتيب، لأن عملية البحث تحتاج من الباحث بذل جهد أو نشاط متواز، بمعنى آخر إمكانية القيام بأكثر من خطوة بنفس الوقت، أو القيام بخطوة قبل الآخرى حسب موضوع البحث ومجاله وطبيعة المشكلة، ونوع تصميم البحث ومنهجيته وإجراءاته.

في كل خطوة من هذه الخطوات قد يقع الباحث في أخطاء معظمها غير مقصود منه، ولهذا فيما يلي عرض لأبرز الأخطاء الشائعة بين الباحثين والتي ينتج عنها بدانة وترهل العمل البحثي وضياع فرص الحصول على الميزة البحثية التنافسية لهم ولجامعاتهم أو الهيئات المانحة.

أولاً: أخطاء عنوان البحث

العديد من الباحثين لا يولون اهتماما كبيرًا في صياغة عنوان بحوثهم. إن عنوان البحث علامة مهمة في البحث تساعد على أن يحافظ الباحث على تركيزه على الهدف الأساسي

لدراسته. العنوان الأولي للبحث قيد التقدم ويمكن مراجعته مع تقدم الدراسة. تتنوع الأخطاء الشائعة الخاصة بالعنوان أثناء أعداد الخطة البحثية، ونحن نعلم أنه إذا تم تسجيل عنوان الرسالة لا يتم تغييره إلا بعقد سمنار من جديد وأخذ موافقات من اللجان والمجالس المختصة؛ ولأن عنوان البحث هو الأكثر قراءة وعادة ما تتم قراءته أولاً، فعندما نبحث عن دراسات سابقة من المحتمل أن نلاحظ أن البحوث ذات العناوين الجيدة هي التي تثير اهتمامنا وتجذبنا لقراءتها، بينما البحوث ذات العناوين سيئة الصياغة نتجاهلها، من هذا نؤكد على أهمية صياغة عناوين جيدة لبحوثنا. عليه يجب على الباحثين صياغة عناوين بحوثهم بكفاءة عالية واستشارة أحد المختصين في اللغة العربية في هذه الصياغة. من أبرز الأخطاء في صياغة عنوان الأطروحة ما يلي:

١. صياغة العنوان ولا يتضمن أربع مكونات رئيسة على حد قول كريسويل وهي: الموضوع الرئيس الذي يتم بحثه، المشاركين في البحث، والموقع أو المكان الذي يتم فيه إجراء البحث، والنهج العام. إلا إذا كان وصف المشاركين يتضمن المكان (مثل معلمي العلوم بالمدارس الثانوية).
٢. صياغة العنوان في عدد كبير من الكلمات قد تصل إلى فقرة، ولا تصف بشكل مناسب محتوى البحث أو الغرض منه، أو يعكس حقيقة البحث ومحتواه إذ قد يوهم القارئ بمضمون مختلف عن المضمون الحقيقي للبحث. فالعنوان الجيد لابد أن يتنبأ بمحتوى البحث.
٣. ألا يحتوي العنوان على الكلمات الرئيسة المهمة مما يصعب تحديد موقعها داخل البحث.
٤. يصوغون عناوين غير واضحة وغير دقيقة وغير محددة.
٥. يصوغون عناوين طويلة مملة أو قصيرة مخلة.
٦. يصوغون عناوين بحوثهم وتتضمن كلمات مكررة أو اختصارات علمية غير واضح معناها للقارئ.
٧. وضع نقطة في أخر العنوان.
٨. يصوغون عناوين بحوثهم مع عدم مراعاة نوع البحث (كمي– نوعي– مختلط). يصيغ عنوان البحوث النوعية ولا يتضمن الظاهرة المحورية قيد الدراسة والمشاركون والموقع، ونوع التصميم النوعي المستخدم مثلاً القصصي أو الاثنوجرافي وغيره. أحيانا يقع بعض

الباحثين في خطأ صياغة عنوان البحث النوعي ويذكرون فيها علاقة، مقارنة، تنبؤ وغيرها من المصطلحات الكمية، فعنوان البحث النوعي يجب أن يتضمن كلمات مثل استكشاف أو معنى أو اكتشاف أو توليد أو فهم على حد قول كريسويل. كذلك من الأخطاء صياغة عناوين البحوث المختلطة ولا يتضمن كلمات طرق مختلطة لتسليط الضوء على النهج المستخدم أو نوع التصميم المختلط المستخدم. كذلك من الأخطاء أن يصوغوا عناوين البحوث المختلطة ولا تكون محايدة في التصميم المختلط المتقارب من حيث المصطلحات الكمية والنوعية حيث نجد ميل العنوان إلى اتجاه دون الآخر، باستثناء إذا كانت هناك أولوية تعطى للنهج الكمي أو النوعي. كذلك في عناوين البحوث المختلطة التوضيحية المتسلسلة التي يبدأ فيها الباحث بالمرحلة الكمية ثم بعدها النوعية، يجب أن يركز في العنوان على المرحلة الكمية ثم تليها النوعية، والعكس في التصميم الاستكشافي التسلسلي.

ثانيًا: أخطاء صياغة مقدمة البحث

المقدمة تهيئ ذهن القارئ للشعور بوجود مشكلة. يجب أن يهتم الباحث جدًا بصياغة مقدمة بحثه من منطلق أنه لا يكتب أطروحته لنفسه أو لمن يعرف المشكلة وفقط، وإنما يكتب أيضًا لمن لا يعرف أن هناك مشكلة بهذا العنوان. لهذا على حد قول كريسويل أن كتابة مقدمة البحث تمثل تحديًا للكتابة والفهم. من أكثر الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند كتابة مقدمة أطروحته، ما يلي:

١. ألا تتضمن المقدمة الحديث عن كل متغيرات بحثه بشكل متوازن، أو التغافل عن إحداها، أو الاهتمام الزائد بالحديث عن إحداها.
٢. لا يكتب مقدمة أطروحته على هيئة مثلث مقلوب يبدأ من العام ثم الخاص فالأخص ليهئ القارئ لمشكلة بحثه.
٣. إغفال الباحثين في دراساتهم التجريبية أو شبه التجريبية للحديث عن الاستراتيجية أو الأسلوب العلاجي أو الإرشادي مثلاً الذين يريدون التحقق من فاعليته في إصلاح المشكلة موضوع أطروحته، فنجدهم يركزون فقط في الكتابة عن المتغير التابع.

٤. من أبرز الأخطاء التي قد يقع فيها الباحثون عند صياغة مقدمة البحث المختلط هو أنه ينحرف في التركيز إما في الاتجاه الكمي أو النوعي إلا إذا كان تصميم البحث المختلط المستخدم هو التصميم التقاربي.

٥. كتابة مقدمة طويلة قد تزيد أحيانًا عن خمس صفحات. وقد أشار كريسويل أن المقدمة الجيدة تكون مختصرة لا تزيد عن صفحتين أو ثلاث وفقًا لإجمالي حجم البحث.

ثالثًا: أخطاء صياغة المشكلة البحثية

الباحث مثل الطبيب، يجب على الباحث فحص جميع الأعراض (المقدمة إليه أو التي لاحظها) فيما يتعلق بالمشكلة قبل أن يتمكن من التشخيص بشكل صحيح. لتحديد المشكلة بشكل صحيح، يجب أن يعرف الباحث: ما هي المشكلة؟ وتشير مشكلة البحث بشكل عام إلى بعض الصعوبات التي يواجهها الباحث في سياق موقف نظري أو عملي ويريد الحصول على حلول لها. لهذا تعد مهمة صياغة أو تحديد مشكلة البحث خطوة ذات أهمية قصوى في عملية البحث بأكملها، ويجب على كل باحث معرفة أن التحديد الخاص بمشكلة بحثه لا يمكن استعارته من بحث أو دراسة أخرى إذ يجب أن تنبثق المشكلة من ذهن الباحث مثل نبات ينبع من بذرته. إذا كانت أعيننا بحاجة إلى نظارات، فليس أخصائي العيون وحده هو من يقرر قياسات العدسات التي نطلبها، بل علينا أن نرى بأنفسنا ونمكنه من أخذ القياسات الدقيقة لنا من خلال التعاون معه (Creswell & Creswell, 2018) .

مشكلة البحث هي القضية التي تثير الحاجة إلى إجراء دراسة للوصول إلى حلول لها. يمكن أن تنشأ مشكلة البحث من العديد من المصادر المحتملة. قد تنبع مشكلة البحث من تجربة عاشها الباحثون في حياتهم الشخصية أو في أماكن عملهم أي من خلال الخبرة الشخصية أو المهنية؛ أو قد يأتي من نقاش مستفيض ظهر في الأدبيات على صورة فجوة بحثية يجب معالجتها، أو وجهات نظر بديلة يجب حلها. علاوة على ذلك، قد تتطور مشكلة البحث من المناقشات، ومن ثم يمكن القول بأنه غالبًا ما تكون مصادر مشكلات البحث متعددة. إن تحديد وتوضيح مشكلة البحث التي تكمن وراء الدراسة ليس بالأمر السهل، إذ أنه لسوء الحظ، لا يحدد الكثير من الباحثين مشكلة بحثهم بوضوح، مما يترك القراء ليقرروا بأنفسهم أهمية دراسة المشكلة. عندما تكون المشكلة غير واضحة يكون من الصعب فهم جميع الجوانب الأخرى للدراسة، وخاصة أهمية البحث. علاوة على ذلك، غالبًا ما يتم الخلط بين مشكلة البحث

وأسئلة البحث – تلك الأسئلة التي يرغب الباحث في الإجابة عنها من أجل فهم المشكلة أو شرحها. يضاف إلى هذا التعقيد الحاجة إلى صياغة مشكلة قوية للبحث ذات ثقل لتشجيع القارئ على قراءة المزيد وإدراك أهمية الدراسة (Creswell, 2015; Creswell & Creswell, 2018).

ومن أبرز الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين عند صياغة مشكلة بحثهم، ما يلي:

١. التهويل أو التهوين في عرض مشكلة البحث عند صياغتها.
٢. لا يحدد الباحث مشكلة البحث بوضوح، ويترك للقراء أن يقرروا بأنفسهم أهمية دراسة المشكلة، ولهذا عندما تكون المشكلة غير واضحة صعب فهم جميع جوانب الدراسة الأخرى، وخاصة أهمية الدراسة.
٣. الخلط بين صياغة مشكلة البحث ومقدمته، فنجد الباحث يصيغ مشكلة بحثه بنفس طريقة صياغة المقدمة، أي نقل فقرات عن متغيرات البحث، دون توضيع مبررات اختيار مشكلة البحث الحالية من حيث توضيح الفجوة البحثية سواء في الموضوع أو المكان أو الزمان أو مجتمع البحث. أو من خلال عرض إحصاءات إن وجدت ليشعر القارئ بحجم المشكلة قيد الدراسة، أو توصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، أو خبرة الباحث العملية. فنجدهم يسردون المشكلة ولا يحددون للقارئ مبررات دراستهم لهذه المشكلة، أو يفرطون في تبرير دراسة المشكلة بسبب خبراتهم العملية دون غيرها من المبررات.
٤. عدم فحص جميع الأدب النظري السابق للمشكلة موضوع الدراسة سواء الأدب المتعلق بالمفاهيم والنظريات أو البحوث والدراسات السابقة.
٥. الخلط بين صياغة مشكلة البحث وأسئلته، فالأسئلة يحاول الباحث الإجابة عنها فيما بعد لفهم مشكلة بحثه وشرحها.
٦. عدم كتابة جمل تحفيزية لاهتمام القارئ، واستخدام الاقتباسات وخاصة الطويلة منها مما يؤدي لصعوبة فهم القارئ للفكرة الأساسية التي يود أن يرويها الباحث، لأن الاقتباسات تثير احتمالات كثيرة للتفسير وبالتالي تخلق بدايات غير جيدة للقارئ.
٧. استخدام الكلمات غير اصطلاحية أو العبارات المبتذلة.

٨. تأطير مشكلة البحث بطريقة لا تتناسب مع منهج البحث، ونوع التصميم البحث المستخدم. مثلاً، في البحوث التجريبية يجب أن يتحدث في صياغة مشكلته عن أسباب تصميم البرنامج أو الاستراتيجية سواء من خلال الدراسات السابقة وإذا لم يوجد عليه أن يعرض باختصار في مشكلة بحثه نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها ليثبت للقارئ مبررات بناء الاستراتيجية الحالية أو البرنامج لمعالجة المشكلة موضوع البحث. وكذلك في البحوث النوعية والمختلطة لا نجد الباحث يبرر للقارئ سبب استخدامه لهذا النهج دون غيره في مشكلة بحثه من خلال الفجوة البحثية وإبراز الفروق في المنهج المستخدم في الدراسات السابقة وبين المنهج المستخدم في دراسته الحالية مثلا نوعي أو مختلط، وأهم الجوانب التي يتميز بها بحثه الحالي وموقعه من الدراسات السابقة.

٩. عدم صياغة مشكلة بحث قوية ذات ثقل لتشجيع القارئ على قراءة المزيد من البحث وإدراك أهميته، وذلك من خلال القصور في الدراسات السابقة التي جمعها قبل أن يختار مشكلة بحثه، ومن ثم جاءت دراسته لسد الفجوات الموجودة في الأدبيات حول موضوع البحث.

رابعًا: أخطاء صياغة أسئلة البحث

ذكرت أرنوط (٢٠٢٠، ٢٠٢١ أ) أنها أسئلة وليست تساؤلات، وذلك لأن سؤال البحث لابد وأن يصل الباحث إلى إجابة محددة له، لذلك هي أسئلة. أما تساؤلات تعني أنه ليس لها إجابات محددة وحولها جدل وخلاف، وهذا يخالف ما يهدف إليه البحث العلمي؛ إذ أن الهدف من البحث العلمي يتمثل في البحث عن حلول لمشكلة البحث. فتحديد أسئلة البحث لا تبدو قيمتها واضحة ما لم تعد الإجابة عنها ضرورية. ومما يساعد على وضوح مشكلة البحث، سرد الأسئلة التي سوف يتناولها البحث ويسعى للإجابة عنها، مشتملاً على الأسئلة الرئيسة وما يتفرع عنها من أسئلة فرعية. ومن الأخطاء التي يقع فيها الباحثين عند صياغة أسئلة البحث، ما يلي:

١. استخدام مصطلح تساؤلات البحث بدلاً من أسئلة البحث.
٢. يصيغون أسئلة بحثهم صياغة غير محددة وغير واضحة.
٣. لا يصيغونها صياغة مباشرة.
٤. استعمال مصطلحات وصياغات تبعد بها عن المقصود.

٥. صياغة الأسئلة بنفس طريقة صياغة الفروض فيما عدا أداة الاستفهام وعلامة الاستفهام. من الصح أن الباحث عند صياغة الأسئلة يبعد عن الكلمات التي تشير إلى الدلالة الإحصائية مثل دالة أو جوهرية وغيرها، وكذلك عدم ذكر مستوى الدلالة في الأسئلة.

٦. في صياغة أسئلة البحوث المختلطة يقتصر على ذكر أسئلة كمية ونوعية فقط منفصلة. وذكر (Creswell & Clark, 2018) أن في البحوث المختلطة يصيغ الباحث ثلاثة أنواع من أسئلة البحث – أسئلة نوعية تبدأ بكلمات مثل ماذا ولماذا وكيف وغيرها من أدوات السؤال الكيفية، قد تتراوح في المتوسط بين ٥– ٧ أسئلة يتم صياغتها في ضوء الأهداف النوعية من البحث. وكذلك صياغة أسئلة كمية في صورة أسئلة محددة بحيث تشير إلى متغيرات محددة مثل علاقة ارتباطية بين المتغيرات، أو مقارنة، أو تنبؤ، في ضوء الأهداف الكمية. ثم أسئلة مختلطة يبرز فيها الباحث التكامل بين البيانات الكمية والنوعية، وهذا حسب نوع التصميم المختلط: مثلا التصميم المتقارب يتضمن دمج قاعدتي البيانات، بينما سؤال التصميم التوضيحي التسلسلي يتضمن استخدام البيانات النوعية للمساعدة في شرح وتوضيح النتائج الكمية، أما في سؤال التصميم الاستكشافي التسلسلي يوضح كيف سيتم تعميم النتائج النوعية الأولية على عينة أكبر من خلال جمع البيانات الكمية وتحليلها. ويتم ترتيب هذه الأسئلة وفقا لنوع التصميم المختلط المستخدم التقاربي أو الاستكشافي التسلسلي أو التوضيحي التسلسلي.

خامسًا: أخطاء صياغة أهداف البحث

ذكرت أرنوط (٢٠٢٠) أن الباحثين يجب أن يصيغوا أهدافهم وتتوافر فيها الخصائص التالية المتمثلة في حروف كلمة SMART، والتي تعني:

١. أن تكون أهدافهم محددة Specific وواضحة.
٢. أن تكون قابلة للقياس Measurable.
٣. يمكن تحقيقها والوصول إليها Attainable.
٤. أن تكون واقعية Realistic.
٥. أن تكون أهداف محددة بوقت Timing

ولهذا فإن من أبرز أخطاء كتابة أهداف البحث بين الباحثين، ما يلي:

١. يصيغون أهداف غير واقعية لا يمكن تحقيقها، إذ نجدهم يبالغون فيما يذكرونه من أهداف يصعب أو يكاد يستحيل تحقيقها. ولذلك ينبغي على الباحث بعد أن يكمل خطوات إعداد بحثه أن يراجع ما كتبه من أهداف.
٢. يضعون أهدافاً غامضة وغير محددة، وليست مرتبة منطقياً، أو مرتبة حسب أهميتها ويضمونها أهدافاً تخرج عن نطاق المشكلة المدروسة.
٣. أن يضعون أهداف يصعب تحقيقها خلال المدة الزمنية المتاحة لهم لإجراء البحث أو الدراسة، ومن ثم يستحيل تحقيق هذه الأهداف، وتؤدي إلى إعاقة استكمال البحث.
٤. عدم مراعاة نوع التصميم المختلط عند صياغة أهداف البحث، وترتيبها حسب ذلك، فمثلا التوضيحي التسلسلي لا يبدأون بالأهداف الكمية ثم النوعية ولا يذكرون أهداف كمية أكثر من النوعية، والتصميم الاستكشافي التسلسلي يبدأون بالكمي قبل النوعي وهذا خطأ لأن المفروض يبدأون بالنوعي ثم الأهداف الكمية ويعطون أولوية أكثر للأهداف النوعية.

سادسًا: أخطاء في صياغة أهمية البحث

من أبرز ما يقع فيه الباحثين من أخطاء عند صياغة أهمية مشروعاتهم البحثية، ما يلي:

١. وضع أهمية البحث قبل أهدافه في المخطوطة. فمن المفترض أن يحدد أهداف البحث وفي ضوئها تتجلى أهميته البحث، وهذا هو الترتيب المنطقي.
٢. يقع الكثير من الباحثين في خطأ الخلط بين أهمية وأهداف البحث، حيث يعتبر ذلك من الأخطاء الشائعة في كتابة البحث العلمي، لذا ينبغي التفرقة بينهما، فأهمية البحث تعني الأسباب التي أدت إلى اختيار الباحث لموضوع ما دون غيره، أما أهداف البحث تعني الغاية من إجراء البحث.
٣. عدم توضيح ما يمكن أن يقدمه البحث في حل مشكلة أو إضافة علمية، أو المبالغة في ذلك.
٤. عدم ذكر ما يضيفه البحث من إثراء لأدبيات البحث النظرية حول متغيرات بحثه وموضوعه، وأحيانًا المبالغة في ذلك.
٥. عدم توضيح أهمية دراسة مجتمع البحث وعينته.
٦. عدم ذكر الباحث أهمية بحثه من حيث تقديم أدوات قياس جديدة في التخصص إن وجدت.

٧. عدم ذكر أهمية بحثه من حيث فتح أفاق بحثية جديدة أمام الباحثين حول موضوع البحث الحالي.
٨. عدم توضيح بماذا سوف تفيد ما توصل إليه البحث من نتائج الأفراد أو الهيئات والمراكز ذات الصلة عند صياغته للأهمية.
٩. عدم مراعاة نوع التصميم عند كتابة أهمية البحث. مثلا أهمية ما تضيفه الدراسة النوعية من تفسير متعمق وفهم للظاهرة موضوع الدراسة. أو ما تضيفه الدراسة المختلطة لموضوع الدراسة من أهمية في دمج قاعدتي البيانات الكمية والنوعية وما يحققه ذلك من أغراض.

سابعًا: أخطاء صياغة مصطلحات البحث

كثير هي الأخطاء التي يقع فيها الباحثين عند تعريف مصطلحات بحثهم، ومن أبرز هذه الأخطاء ما يلي:

١. سرد عدد كبير من التعريفات القاموسية وغيرها للمصطلحات، ومن الصح كتابة تعريفين اصطلاحيين ثم التعريف الاجرائي إن وجد.
٢. تعريف جميع المصطلحات الواردة في العنوان. ومن الصح أن الباحث لا يُعرِف في بحثه إلا المصطلحات التي فيها خلاف بين المتخصصين حول معناها، وهنا يجب أن يعرفها الباحث اصطلاحيًا، مع ملاحظة أن المعرف لا يعرف.
٣. تعريف جميع المصطلحات الواردة في العنوان تعريفًا إجرائيًا. ومن المفترض أن الباحث لا يعرف إجرائيًا إلا المتغيرات التي سيتم قياسها في البحث. ويجب أن يعلم الباحث أن لدينا نوعان من التعريفات الإجرائية: هما التعريف الاجرائي القياسي، والتعريف الاجرائي التجريبي.
٤. عدم استعارة التعريفات الإجرائية لمعدي أدوات القياس التي يستخدمها لقياس المتغير في بحثه، ويقوم الباحث بتعريفها بنفسه. وهذا خطأ يقع فيه الباحث.
٥. عدم مراعاة نوع التصميم البحثي عند تعريف المصطلحات. مثلا في التصميم الكمي يضع الباحث تعريفات نهائية لمصطلحات بحثه، أما في التصميم النوعي نجد أن الباحث في هذا القسم يقدم تعريف غير محدد لمصطلحات بحثه لأنه بعد استخلاص نتائج البحث تتحدد تعريف المصطلحات بدقة أكبر على سبيل المثال في النظرية المجذرة، وفي التصميم

المختلط عليه أن يراعي أن هناك مصطلحات تعرف تعريف محدد في جزء الدراسة الكمية ومصطلحات الحلقة النوعية تظل غير محددة حتى استخلاص النتائج.

ثامنًا: أخطاء صياغة حدود البحث

تتعدد الأخطاء التي يقع فيها الباحثين عند صياغة حدود البحث، منها:

١. أخذ الباحث نسخ ولصق من عنوان البحث وإضافته للحدود الموضوعية.
٢. ذكر الحدود البشرية والمكانية في الحدود الموضوعية، مثلا يكتب الحدود الموضوعية ويذكر لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة ابها.
٣. يصف عينة بحثه في الحدود البشرية.
٤. عدم مراعاة نوع تصميم البحث. مثلا في البحث النوعي هدفه ليس تعميم النتائج كما في البحث الكمي، وفي البحث المختلط يكون فيه جزء كمي يتم تعميم نتائجه وجزء نوعي لا يعمم ولكن تم إجراء المرحلة النوعية لزيادة وضوح وتفسير النتائج الكمية في المرحلة الأولى من البحث.

تاسعًا: أخطاء صياغة الإطار النظري للبحث

من أكثر فصول الأطروحة البحثية التي يقع الباحثين فيها في أخطاء هو الإطار النظري ومراجعة الأدبيات النظرية من مفاهيم ومبادئ ونظريات حول موضوع بحثه، مما قد يتسبب في ترهل أطروحته بسبب بدانة وتضخم هذا الفصل، ومن أبرز هذه الأخطاء، ما يلي:

١. عدم الاقتصادية في كتابة هذا الفصل، ونجد عدد صفحاته قد يتجاوز عدد صفحات الفصول الأخرى بكثير مما يخل بالتوازن ويرتبك القارئ من كثرة ما يورده الباحث من تفاصيل كثيرة أحيانًا لا ترتبط ببحثه ويغرق الباحث في سردها.
٢. عدم اختيار أحد الأطر النظرية المعروفة حول متغيرات البحث التي سيستخدمها في تفسير نتائجه.
٣. عدم توظيف الإطار النظري في تفسير ما توصل إليه من نتائج.
٤. عدم التوازن في الكتابة عن متغيرات بحثه، مثلا الإسهاب في الكتابة عن أحد المتغيرات وإهمال المتغيرات الأخرى.
٥. الانتقال المفاجئ بين المحاور دون مراعاة الربط أو الترتيب المنطقي.

٦. كثرة الاقتباسات وطولها من نفس المرجع أو من الاعتماد على عدد قليل من المراجع في الإطار النظري. مما يتسبب في زيادة نسبة الاستلال في الاطروحة.
٧. الاقتصار على الاقتباس والنقل ولا يظهر الباحث شخصيته فيما نقل أو اقتبس ولا يستخدم مهارات تفكيره من تحليل وتركيب وتقويم وغيرها من المهارات المهمة التي يجب أن يستخدمها كل باحث عند كتابة إطاره النظري.
٨. الوقوع في الأخطاء اللغوية، وعدم الاستخدام الجيد والأمثل لعلامات الترقيم، نتيجة عدم التدقيق والتعجل في إعداد هذا الفصل رغم أنه أكبر فصول الاطروحة ويبذل الباحث فيه جهد كبير.
٩. عدم مراعاة قواعد النقل والاقتباس، وأحيانًا عدم الحفاظ على الملكية الفكرية للأخرين.
١٠. عدم الرجوع للمصادر الأساسية والاعتماد على المراجع الثانوية، مما قد يوقعه في الأخطاء في النقل والاقتباس أو اختراق الملكية الفكرية للأخرين.
١١. الترجمة الحرفية لبعض الفقرات من التراث الأجنبي، مما قد يجعل بعض النصوص الواردة المترجمة غير مفهومة المعنى للقراء.
١٢. اختلاف العناوين الواردة في هذا الفصل خاصة عن تلك الواردة بالفهرس.
١٣. عدم توظيف الدراسات السابقة في كتابة هذا الفصل والاستشهاد بها، كما لو كان فصل الإطار النظري مستقل تماما عن بقية فصول الدراسة.

عاشرًا: أخطاء صياغة البحوث والدراسات السابقة

من أكثر الأخطاء الشائعة في مراجعة وكتابة فصل الدراسات السابقة، ما يلي:

١. سرد عدد كبير من الدراسات التي لا علاقة لها بالمشكلة موضوع البحث. وذلك نتيجة أن الباحث لا يقارن بين الدراسات السابقة التي جمعها بحدود البحث الموضوعية فيستبعد تلك التي لا ترتبط بموضوع بحثه، والمكانية ليستبعد تلك التي أجريت في مكان أخر في حالة توافر عدد كبير من الدراسات التي أجريت في نفس مكان دراسته، وبالحدود الزمنية فيستبعد تلك الدراسات القديمة لأن هناك عدد كبير من الدراسات السابقة الحديثة في موضوع بحثه.
٢. عدم الترتيب الزمني للدراسات والبحوث السابقة.

٣. عدم الدقة في كتابة الدراسة السابقة وتفاصيلها ربما لنقلها من دراسات سابقة كانت هي في الأصل غير دقيقة.

٤. كتابة الدراسة السابقة ولا تشتمل على بعض التفاصيل مثل من قام بها والسنة والهدف والعينة والأدوات وأبرز النتائج التي توصلت إليها مع التركيز على ما يرتبط ببحثه من نتائج. وذلك بسبب أن الباحث لم ينظم ما جمعه من دراسات سابقة أثناء قيامه بالمراجعة المنظمة للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع بحثه، داخل جدول يتضمن صاحب الدراسة، السنة، الهدف، العينة، الأدوات، أهم النتائج، البلد، وهذا ايضًا يتسبب في عجز الباحث عن توظيف هذه الدراسات في كتابة مشكلة بحثه وتبرير اختيارها للقارئ من جهة وكتابة إطاره النظري مرصعًا بالاستشهاد بالدراسات السابقة من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة ضعف تفسير ما توصلت إليه دراسته من نتائج في ضوء الاطار النظري بدلا من الاعتماد على التفسير الذاتي الذي يقع فيه كثير من الباحثين.

٥. الاسهاب في سرد جميع ما توصلت إليه الدراسة السابقة من نتائج.

٦. عدم إبراز جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الاطروحة وبين دراسته الحالية، وكيف استفاد من هذه الدراسات السابقة.

٧. الوقوف في مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث عند عام تسجيل الخطة، وعدم الاستمرار في البحث عن دراسات جديدة مما يجعل بعض الباحثين مثلا يتوقف في ذكر الدراسات السابقة عند عام ٢٠١٩ الذي سجل فيها خطة بحثه، ولا يبحث حتى عام ٢٠٢١ الذي سلم فيها مخطوطته، مما يجعله عرضة للنقد من مشرفه ومناقشيه.

٨. الاسهاب في سرد الدراسات السابقة عن متغير ما من متغيرات بحثه، ونقص الاهتمام بسرد الدراسات في متغير أخر، مما يؤدي إلى الاخلال وعدم الاتزان في سرد الدراسات السابقة حول متغيراته.

٩. عدم الاهتمام بمراجعة الدراسات السابقة في التراث الأجنبي، والاقتصار فقط على الدراسات العربية، مما قد يعرض الباحث للنقد، خاصة في حالة إذا كان موضوع البحث بكر ونقص في الاهتمام البحثي في الأدبيات العربية.

١٠. مراجعة دراسات سابقة غير رصينة منهجيًا.

١١. مراجعة بحوث غير منشورة.

الحادي عشر: أخطاء في صياغة فروض البحث

من بين أبرز الأخطاء في صياغة فروض البحث إن وجدت، ما يلي:

١. لا يستند في صياغة فروض بحثه على الدراسات السابقة والإطار النظري.
٢. لا ترتبط الفروض التي صاغها الباحث بمشكلة بحثه وأسئلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها.
٣. لا يصيغ فروض بحثه صياغة مختصرة محددة وواضحة ودقيقة، ويصيغها غير قابلة لاختبارها.
٤. لا يوجه الباحث فروض بحثه البديلة حينما يجب عليه ذلك، في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة والأدبيات النظرية لموضوع البحث.
٥. ذكر صيغة للفروض تحت عنوان فروض البحث مختلفة عن الصياغة التي يوردها في فصل النتائج.
٦. البعض يقع في خطأ كتابة افتراضات البحث بدلا من فروض البحث، الافتراضات مسلمات لا تحتاج إلى اختبار وتحقق منها مثل الفروض.

الثاني عشر: أخطاء تصميم البحث ومنهجيته

بعد صياغة مشكلة البحث بعبارات واضحة، سيُطلب من الباحث إعداد تصميم بحثي. تصميم البحث هو الهيكل المفاهيمي الذي يتم فيه إجراء البحث؛ وهي تشكل مخططًا لجمع البيانات وقياسها وتحليلها بطريقة تهدف إلى الجمع بين الغرض من البحث والاقتصاد في الإجراءات، وتتمثل وظيفة تصميم البحث في توفير مجموعة من الأدلة ذات الصلة بأقل قدر من الجهد والوقت والمال. وتصميم البحث كإطار عمل مرتبط بمجموعة معينة من الافتراضات النموذجية التي يستخدمها الباحث لإجراء بحثه مثل الوضعية وما بعدها والبنائية والبراجماتية ونقد النظرية وغيرها (Creswell & Creswell, 2018).

أكد (Allan and Randy 2005) على أنه عند تخطيط تصميم البحث يجب أن يستوفي المعيارين التاليين:

أولاً: يجب أن يكون تصميم البحث الذي يختاره الباحث هو الأنسب لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: يجب أن يكون من الممكن تكرار التصميم المستخدم في البحوث الأخرى التي تكون من نفس طبيعة البحث الحالي.

ومن الأخطاء الشائعة في كتابة تصميم البحث ومنهجيته، ما يلي:

١. **كتابة هذا الجزء من الاطروحة بلغة المستقبل مثل ما كتبه في خطة البحث، بدلاً من الكتابة بصيغة مباشرة ودقيقة ومكتوبة دائمًا بصيغة الماضي.**
٢. **لا يحقق الباحث توقعات القارئ عند قراءته لجزء تصميم البحث في أطروحته، إذ أن القارئ يتوقع أن الباحث في هذا الجزء يكتب عن تصميم بحثه وخطواته الإجرائية أي منهجه ومجتمع البحث وعينته وكيف اختار هذه العينة وخصائصها، وكيف اختار أدواته أو صممها وخصائصها السيكومترية، وكيف حلل البيانات التي جمعها من أفراد عينة دراسته، ونوع هذا التحليل كمي أو نوعي أو كليهما معًا. مما قد لا يسمح للباحثين الأخرين بتكرار التصميم في بحوث أخرى خاصة في العلوم الاجتماعية.**
٣. **عدم معرفة الباحث بالافتراضات التي يقوم عليها التصميم الذي اختاره للدراسة أو الفلسفة التي يقوم عليها تصميمه البحث (مثلا التصميم الكمي يقوم على الفلسفة الوضعية، التصميم النوعي يقوم على الفلسفة البنائية التفسيرية، والتصميم المختلط أو المزجي يقوم على الفلسفة البراجماتية) مما يجعل الباحث يقع في عدد من الأخطاء المنهجية في دراسته. ومن ثم فإن تصميم البحث الجيد يسمح بالإبحار السلس لعمليات البحث المختلفة والسير بسفينة البحث العلمي قدمًا نحو تحقيق الأهداف المرجوة منها، مما يجعل البحث يجرى بأكبر قدر ممكن من الكفاءة وينتج عنه أقصى قدر من المعلومات بأقل قدر من الجهد والوقت والمال وهذه هي جودة تصميم البحث والاحترافية في تنفيذه، إذ يشكل تصميم البحث ذلك الأساس الراسخ للصرح الكامل للعمل البحثي.**
٤. **عدم اختيار تصميم البحث الذي يتناسب مع المشكلة موضوع الدراسة، وبما يحقق أهداف البحث. ومن الممكن أن يختار أكثر من منهج ليحقق به أغراض بحثه. بعض الباحثين يكون هدفهم دراسة علاقة وفروق وهنا نجده يكتب أن منهج بحثه ارتباطي والصح هو ارتباطي مقارن لأن الارتباطي يدرس علاقة وفقط أما الفروق فيحتاج معرفتها لسببي المقارن.**
٥. **اختيار تصميم بحثي لا يحقق أغراض البحث وأهدافه.**

٦. لا يبرر الباحث للقارئ سبب اختياره لتصميم البحث دون غيره، مما قد يتسبب في ارتباك القارئ ولا يمكنه القيام بتقييم نقدي لصحة وموثوقية الدراسة بشكل عام.
٧. عدم الاقتصادية في إجراءات البحث، حيث يستغرق من الباحث وقت وجهد ومال.
٨. صياغة تصميم البحث دون أن يجيب الباحث للقارئ عن سؤالين، هما: كيف تم جمع وتوليد بياناته؟ وكيف تم تحليلها؟ مما يجعل القارئ يشعر بالريبة في النتائج التي توصلت إليها الدراسة وأن الباحث قد تأثر بالمنظور الشخصي والأهواء.
٩. عدم الكتابة حول تعريف نوع التصاميم غير المعروفة جيدًا لدى بعض جمهور البحث وإجراءاتها، مثل البحث النوعي أو المختلط، وكذلك عدم تسمية نوع التصميم النوعي أو المختلط الذي يستخدمه الباحث في دراسته مثلا التصميم الاثنوجرافي في النوعي، أو التوضيحي التسلسلي في المختلط.

الثالث عشر: أخطاء في وصف مجتمع البحث

مجتمع البحث يقصد به جميع العناصر أو الوحدات التي تنتمي إلى "مجتمع" البحث وتعمم عليه النتائج التي يتم التوصل إليها؛ ولهذا يجب على الباحث أن يقوم بحصر جميع وحدات مجتمع البحث (عساف، ٢٠١٢). وفي الدراسة المختلطة يتوقف تحديد مجتمع البحث حسب نوع التصميم الذي يختاره الباحث سواء المتقارب أو التوضيحي المتسلسل أو الاستكشافي المتسلسل، لتحديد ما إذا كان مجتمع البحث في المرحلة الكمية هو نفسه في المرحلة النوعية أم مختلف. وهذا أمر ضروري أن ينتبه الباحث لتوضيحه بدقة للقارئ (أرنوط، ٢٠٢١أ، أرنوط، ٢٠٢١ج). ومن أبرز أخطاء وصف مجتمع البحث التي يقع فيها الباحثين، ما يلي:

١. عدم الحصول على إحصائية لمجتمع البحث في البحوث الكمية والحلقة الكمية من البحوث المزجية، في حالة توفر ذلك. ليتمكن القارئ من الحكم على أن عينة البحث ممثلة لمجتمع البحث ومن ثم يتمكن من الوثوق في النتائج ومصداقيتها. أما في الدراسات النوعية لا ضرورة لذكر احصائيات لأن الهدف ليس تعميم النتائج.
٢. عدم مراعاة نوع التصميم المختلط المستخدم مثلاً التوضيحي التسلسلي أو الاستكشافي التسلسلي عند صياغة مجتمع البحث للتحديد ما إذا كان مجتمع البحث في المرحلة الكمية هو نفسه في المرحلة النوعية أو مختلف، وهذا أمر ضروري لابد أن ينتبه إليه الباحثين

الذين يستخدمون التصاميم المختلطة. وذلك لأن تحديد مجتمع البحث يتوقف على نوع التصميم.

الرابع عشر: أخطاء اختيار عينة الدراسة

من أبرز الأخطاء التي يقع فيها الباحثين عند اختيار ووصف عينة بحثهم، ما يلي:

١. عدم مناسبة طريقة اختيار العينة مع التصميم البحثي الذي تم اختياره.
٢. عدم توضيح الباحث الطريقة التي اختار بها عينته أو نوع العينة.
٣. عدم وصف الباحث لعينة دراسته وصف دقيق وشامل، وفي حالة البحوث التجريبية لا يحسب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التجربة في المتغير التابع أو المتغيرات الدخيلة (بعض الباحثين يضعون هذا كسؤال وفرض وهذا خطأ شائع لدى الكثير على الرغم من أن التحقق من عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل التجربة هو شرط ضروري لإجراء التجربة حتى نتمكن من تفسير ما نحصل عليه من نتائج أنه بسبب المتغير المستقل).
٤. عدم تبرير الباحث استخدام العينات القصدية الهادفة في البحوث الكمية التي من المفترض أن تكون عينتها كبيرة ممثلة لمجتمع الأصل وعشوائية فيما عدا البحوث التجريبية عينتها صغيرة وقصدية.
٥. خطأ بعض الباحثين في كتابة أن عينة بحثهم عشوائية في البحوث التجريبية، لأن عينتهم قصدية ذات شروط معينة، أما في حالة وجود مجموعتين أو أكثر يكون تعيينهم عشوائي.
٦. في البحوث النوعية أو المرحلة النوعية من البحوث المختلطة لا يحدد الباحث نوع العينة القصدية التي اختارها مثلاً عينة كرة الثلج أو العينة الحصية أو عينة الحالات المتطرفة وغيرها.
٧. عدم مناسبة عدد أفراد العينة مع حجم مجتمع الأصل وذلك في البحوث الكمية أو المرحلة الكمية من البحث المختلط.
٨. عدم تحديد نوع التصميم المختلط ومن ثم يقع الباحث أحيانًا بسبب هذا في عدم قدرته على تحديد ما إذا كانت العينة في المرحلة الكمية هي نفسها في المرحلة النوعية أم لا.

ذكر (Creswell & Clark, 2018) أن الباحث الذي يستخدم الطرق المختلطة يحتاج إلى النظر في حجم العينتين. فمثلا عند استخدام التصميم المتقارب. يكون أمام الباحث خيارين، الأول هو أن يكون للعينتين في المرحلة الكمية والنوعية من الدراسة أحجام مختلفة، إذ يكون حجم العينة النوعية أصغر بكثير من العينة الكمية. يساعد هذا الباحث في الحصول على استكشاف نوعي صارم ومتعمق وفحص كمي صارم وقوي للموضوع. يمكن أن يثير هذا التباين في عدد أفراد العينة الكمية والنوعية مسألة كيف يتم التقارب أو المقارنة بين قاعدتي البيانات. ومع ذلك، إذا كان القصد من الجمع بين قاعدتي البيانات هو مقارنة النتائج المختلفة حسب الموضوع أو تجميعها في صورة تكميلية حول الظاهرة، فإن فارق الحجم هذا لا يمثل مشكلة لأن القصد هو الجمع بين الاستنتاجات الكمية والنوعية، إذ يكون الهدف من جمع البيانات الكمية هو التعميم بينما يسعى جمع البيانات النوعية إلى تطوير فهم متعمق من عدد قليل من الناس. أما الخيار الثاني هو أن يستخدم الباحث حجم عينة متساوٍ لكل من العينات الكمية والنوعية، قد يحد هذا الخيار من صرامة التصميم الكمي أو النوعي (أو كليهما)، ولكنه يمكن أن يسهل الدمج لأن كلا الشكلين من البيانات يتم الحصول عليهما من نفس المشاركين.

وأضاف (Creswell & Creswell, 2018) أن هناك بعض المواقف التي تتطلب حجم عينة كبير لكلا المرحلتين الكمية والنوعية. فعندما يستخدم الباحثون متغير تحويل البيانات للتصميم المتقارب، فمن المهم الحصول على عينتين كبيرتين متساويتين في الحجم وتضمين نفس الأفراد. في هذه الحالة، يحتاج الباحث إلى كل من البيانات الكمية والبيانات النوعية لكل مشارك بحيث يمكن قياس البيانات النوعية وتحليلها كميًا باستخدام المتغيرات المقاسة الأخرى. هذه الطريقة تحد من ثراء النتائج النوعية ولكنه يدعم قدرة الباحثين على إجراء تحليلات إحصائية متقدمة بناءً على قاعدتي البيانات. نجد أن دمج قاعدتي البيانات يعمل بشكل أفضل إذا صمم الباحث الدراسة من خلال طرح أسئلة متوازية في كل من جهود جمع البيانات النوعية والكمية. أما في التصميم التوضيحي المتسلسل نظرًا لأن إجراءات جمع البيانات يتضمن جمع البيانات الكمية وتحليلها واستخدام نتائج هذا التحليل الكمي في متابعة جمع البيانات النوعية؛ فإن يحدث أخذ العينات في هذا التصميم يتم في مرحلتين هما المرحلة الكمية وفي المرحلة النوعية، وقد يكون حجم عينة إحدى المرحلتين أقل من المرحلة الأخرى. ونظرًا لأن التصميم التوضيحي المتسلسل يهدف إلى شرح النتائج الكمية الأولية، فإننا نوصي بأن يكون الأفراد في

مرحلة المتابعة النوعية مجموعة فرعية من الأفراد الذين شاركوا في جمع البيانات الكمية، لأن الهدف من هذا التصميم هو استخدام البيانات النوعية لتقديم مزيد من التفاصيل حول النتائج الكمية، والأفراد الأكثر ملاءمة للقيام بذلك هم الذين ساهموا في مجموعة البيانات الكمية.

ذكرت (أرنوط ٢٠٢١أ؛ أرنوط٢٠٢١ج) أنه في التصميم التوضيحي المتسلسل على الرغم من أن بعض الباحثين يتابعون الدراسة النوعية مع جميع المشاركين في المرحلة الكمية مما يؤدي إلى أحجام عينات متساوية، فإننا نوصي بأن يتم جمع البيانات النوعية من عينة أصغر بكثير من مجموعة البيانات الكمية الأولية. لأن الهدف من هذا التصميم ليس دمج البيانات أو مقارنتها كما في التصميم المتقارب، لذا فإن وجود أحجام غير متساوية للمشاركين في الدراسة الكمية والنوعية ليس مشكلة في التصميمات المتسلسلة. على عكس التصميم التوضيحي المتسلسل، فإن الأفراد الذين يشاركون في المتابعة الكمية للتصميم الاستكشافي المتسلسل ليسوا عادةً نفس الأفراد الذين قدموا البيانات النوعية في المرحلة الأولية. نظرًا لأن الغرض من المرحلة الكمية هو التعميم الموضوعي للنتائج على مجتمع البحث، يتم استخدام مشاركين مختلفين في مرحلة المتابعة الكمية مقارنة بالمرحلة النوعية الأولية. إذ تتطلب المراحل الكمية أحجام عينات كبيرة بحيث يمكن للباحث إجراء اختبارات إحصائية وربما تقديم أدلة حول التعميم على مجتمع البحث. نظرًا لأن المشاركين في دراسة نوعية متعمقة قد يفكرون لاحقًا في الظاهرة بشكل مختلف، فمن المفضل أيضًا بشكل عام اختبار المواد الكمية مع مشاركين آخرين.

الخامس عشر: أخطاء اختيار وصياغة أدوات البحث

في هذا الجزء من المخطوطة البحثية يقع الباحثين في العديد من الأخطاء، والتي من أكثرها شيوعًا ما يلي:

١. إعداد أدوات جمع بيانات دون الحاجة إليها، رغم توفر أدوات أعدها باحثين أخرين رصينة وتتوفر فيها الخصائص السيكومترية الجيدة وتتناسب مع خصائص عينة البحث وتحقق أغراض البحث وأهدافه، إلا أن بعض الباحثين يقررون إعداد أدوات اعتقادًا منهم بأن ذلك هو الأفضل في إعطاء قيمة أكبر لدراساتهم.

٢. اختيار وتطبيق أدوات غير رصينة ذات مؤشرات صدق وثبات ضعيفة.

٣. اختيار وتطبيق أدوات لا تناسب أهداف البحث، ولا خصائص عينة البحث مثلا يستخدم الباحث أداة أعدت للمراهقين ويطبقها على عينته من الأطفال.

٤. تطبيق الأدوات التي تم اختيارها ومعدة من باحثين سابقين دون التحقق من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وبالأخص عند تطبيق الباحث لدراسة استطلاعية في مرحلة إعداد الخطة.

٥. عدم احترام الملكية الفكرية للباحثين الأخرين الذين بذلوا جهودًا مضنية في إعدادها للبيئة العربية. فنجد أخذ عبارات من مقاييس ونسبها لأنفسهم أو ابعاد أو ربما المقياس بأكمله ونسبه لنفسه.

٦. عدم تحكيم أدوات البحث، أو تحكيمها من غير المختصين والتعديل في ضوء توجيهاتهم ونسب الاتفاق فيما بينهم.

٧. نقص في وصف الأداة مثل عدم توضيح الهدف الذي تقيسه الأداة ولمن صممت وطريقة الإجابة ومفتاح التصحيح.

٨. عدم توضيح خطوات إعداد الأداة للقارئ، والصورة المبدئية والصورة النهائية.

٩. عدم وضع تعريف اجرائي للمتغير المقاس ولأبعاده الفرعية إن وجدت، وإرسال نسخة التحكيم دون هذه التعريفات الإجرائية ومن ثم لا يتمكن المحكم من تقرير ما إذا كانت العبارات تنتمي إلى البعد أو لا.

١٠. أخطاء قياسية في صياغة بنود الأدوات. مثل بدء صيغة العبارة بالنفي، أو صياغة عبارة غامضة وتحتمل أكثر من معنى وتتضمن أكثر من جانب لقياسه.

١١. عدم التحقق من صدق وثبات أداة القياس بالأساليب المناسبة والاقتصار على أسلوب واحد فقط.

١٢. كتابة ثبات الأداة قبل صدقها. والصح أنه يكتب الصدق قبل الثبات لأن الأداة الصادقة ثابتة بالضرورة وليس العكس.

١٣. حساب الخصائص السيكومترية للأداة على عينة أقل من ٣٠، وقد يقع الباحثين في خطأ اختيار عينة الخصائص السيكومترية من نفس عينة الدراسة وليس من نفس مجتمع البحث.

١٤. الاقتصار على صدق المحكمين دون التحقق من أنواع أخرى من الصدق الاحصائي، فصدق المحكمين غير كاف وحده.

١٥. الاعتماد على الصدق الذاتي أو صدق المقارنة الطرفية وهو أضعف أنواع الصدق.

١٦. في الأطروحات المختلطة، يقع الباحث في خطأ اختيار أدوات بحثه دون تحديده المسبق للمعلومات التي تتطلبها إجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه في كل مرحلة من دراسته المختلطة سواء في المرحلة الكمية أو النوعية حسب نوع التصميم المختلط الذي اختاره سواء متقارب أو توضيحي متسلسل أو استكشافي متسلسل.

١٧. بمعنى آخر، إن المفاضلة بين أدوات جمع البيانات لا يحكمها الباحث ورغبته، وإنما تتحدد بعدة عوامل منها طبيعة الظاهرة المحورية، مصادر المعلومات، تصميم البحث المتبع.

السادس عشر: أخطاء اختيار أساليب تحليل البيانات

من بين أكثر الأخطاء التي يقع فيها الباحثين في إعداد وصياغة اختيار أساليب تحليل البيانات الكمية والنوعية، ما يلي:

١. عدم اختبار اعتدالية توزيع درجات أفراد عينة البحث في البحوث الكمية قبل اختيار الأساليب الإحصائية للتحقق من فروض البحث أو الإجابة عن أسئلته. حتى لو كان حجم العينة صغير في البحوث التجريبية مثلاً يجب على الباحث اختبار اعتدالية التوزيع لاتخاذ القرار الاحصائي باستخدام الأساليب البارامتري إذا كان اعتدالي أو اللابارامتري إذا كان غير اعتدالي. حتى لو كان هناك محلل احصائي يستعين به الباحث لابد أن يطلب منه الباحث نتائج اختبار اعتدالية التوزيع. إذ يعتمد اختيار الاختبار الإحصائي على نوع سؤال البحث المطروح؛ عدد المتغيرات في السؤال؛ أنواع المقاييس المستخدمة لقياس تلك المتغيرات؛ وما إذا كانت درجات المتغيرات موزعة بشكل اعتدالي أو غير اعتدالي.

٢. عدم اختيار أساليب التحليل التي تتناسب مع تصميم البحث ولتحقيق أهدافه.

٣. عدم مراعاة نوع تصميم البحث المختلط عند تحليل البيانات. مثلا هل يتم دمج القاعدتين الكمية والنوعية معًا في التحليل، أم سيتم تحليل كل منها منفصلة، وهل سيكون جمع وتحليل البيانات الكمية أولا أم النوعية؟ وإذا لم يحدد الباحث منذ البداية نوع تصميمه

المختلط فإن هذا سيجعله يقع في الكثير من الأخطاء في خطوات البحث ومنها خطوة جمع وتحليل البيانات.

السابع عشر: أخطاء في صياغة نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يقع بعض الباحثين في أخطاء عند صياغة نتائج بحوثهم الكمية والنوعية والمزجية، من بين ابرز هذه الأخطاء شيوعًا، والتي تسبب الترهل البحثي للمشروع أو المخطوطة، ما يلي:

١. البدء في عرض النتائج في البحوث الكمية دون التوضيح لجمهور البحث عن نتائج اختبار اعتدالية التوزيع والتي في ضوئها تم اختيار الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة البحث أو التحقق من الفروض.
٢. عدم تسلسل عرض النتائج بوضوح وبصورة منطقية تتناسب مع أهداف البحث وأسئلته أو فروضه.
٣. نسيان بعض الباحثين الإجابة عن بعض الأسئلة أو التحقق من بعض فروض بحثه.
٤. اختلاف صياغة أسئلة البحث أو فروضه عن تلك التي وردت في مكان أخر داخل متن البحث تحت عنوان أسئلة البحث وفروض البحث. وهذا قد يكون لأن الاحصائي قام بتعديل صياغة بعض منها لتصحيحها والباحث لم ينتبه لذلك مما تسبب في وقوعه في خطأ اختلاف صياغتها في هذا الفصل عن صياغتها في الفصول الأخرى.
٥. خلط بعض الباحثين بين مفهوم مناقشة النتائج وتفسير النتائج. ففي مناقشة النتائج يعلق على النتائج الواردة في الجداول أو الأشكال التي يجيب بها عن الأسئلة أو يتحقق من الفروض. مثلا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا أو توجد فروق دالة أو الفروق لصالح الذكور أو مجموعة ما وهكذا. أما تفسير النتائج يعني تفسير ما توصل إليه من نتائج في ضوء الإطار النظري الذي عرضه في الفصل الخاص بأدبيات البحث وتبنى منه نظرية معينة يفسر بها بياناته ويقع الباحث في هذا الخطأ بسبب انه لم يتبنى نظرية أثناء عرضه للأدبيات النظرية.
٦. اعتماد الباحث على التفسير الذاتي في تفسير نتائج بحثه، مما قد يوقعه في مشاكل مثل القول بأشياء وكأنها حقائق رغم عدم وجود سند علمي أو دليل نظري ولا دراسات سابقة تشير إلى ذلك.

٧. لا يوضح بعض الباحثين الاتفاق أو الاختلاف بين نتائج بحثه والدراسات السابقة خاصة في حالة الاختلاف خوفًا من ذلك يقلل من أهمية ما توصل إليه من نتائج أو قد يشكك جمهور في نتائجه. بل قد يلجأ بعض الباحثين إلى تغيير وتزييف نتائج بحثه لتتفق مع الدراسات السابقة خوفًا من ذلك.

٨. التدخل الذاتي في النتائج، بمعنى أخر تزوير وتحريف النتائج وتلفيقها، بل وعدم جمع بيانات وتحليلها من الأساس، إذ يجلس الباحث على مكتبه ويكتب ما يملى عليه من أرقام ونتائج وفقًا لما يريده وفي اتجاه النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وهذا انتهاك بالغ الخطورة لأخلاقيات البحث العلمي وتهاون في أهمية البحث العلمي وأصوله، ومن يفعل ذلك لا يستحق أن يطلق عليه اسم باحث علمي، بل يستحق أن تطبق عليه العقوبات وفقًا لوائح مجالس التأديب بالجامعات ومراكز البحوث.

٩. تكرار بعض الفقرات المقتبسة في الإطار النظري هنا لتفسير النتائج، وعلى الباحث أن يدقق في ذلك تحقيقًا لمبدأ الاقتصادية في العلم والدقة في الكتابة العلمية الواعية.

١٠. عدم مراعاة نوع تصميم البحث عند عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها. ولا يعرف الباحث في البحوث النوعية كيف يقوم بعرض نتائج بحثه وماذا يكتب. ولهذا إذا لم يعرض الباحث نتائجه النوعية بشكل شامل وحسب توقعات القارئ فقد لا يستطيع القارئ سواء مناقش أو محكم أو جمهور البحث أن يحكم على مصداقية وموثوقية نتائجه، وخاصة إذا لم يقدم له الاستراتيجيات التي بها حقق المصداقية والموثوقية في نتائج بحثه.

١١. عدم عرض نتائج البحث في ضوء نوع تصميم البحث المختلط في الاطروحات المختلطة. لأن حسب نوع التصميم سيعرض نتائجه الكمية أولا أو النوعية أو العكس. وكذلك عند تفسير هذه النتائج، يبدأ تفسير النتائج الكمية بملخص للنتائج ثم تفسيرها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، ثم التفسير للنتائج النوعية يبدأ كذلك بملخص لها وكيف تمت الإجابة عن أسئلة البحث من خلال النتائج النوعية، ثم إجراء مقارنات بين النتائج ونتائج الدراسات السابقة ويجلب الباحث في التفسير للنتائج النوعية تجاربهم الشخصية ويضعون تقييمات شخصية للنتائج كأحد مميزات البحث النوعي لأنها تعكس دور الباحث النوعي لأنه لا يمكن الفصل بين البحث وتفسيراته عن انعكاسية الباحث ووجهات نظره وخصائصه الشخصية عكس الباحثون الكميون.

١٢. عرض نتائج انشائية كثيرة لا داعي لها، وليس لها استنادًا علميًا في البحث.
١٣. عدم عرض الباحث لإجراءات ضمان صحة النتائج وتفسيرها في البحث، خاصة في البحوث النوعية والمختلطة في كلا مرحلتيها الكمية والنوعية.
١٤. عدم ذكر الباحث جوانب قصور بحثه والتوجهات المستقبلية لجمهور البحث.

الثامن عشر: أخطاء صياغة توصيات البحث

في هذا الجزء من المشروع أو المخطوطة البحثية، يقع الباحثين في عدد من الأخطاء، منها ما يلي:

١. ذكر توصيات لا ترتبط بنتائج البحث.
٢. اعتقاد الباحث أن ذكر عدد كبير من التوصيات هو الأفضل دون مراعاة ارتباطها بما توصل إليه بحثه من نتائج فقط. مما يجعله يكتب توصيات لا علاقة لها بموضوع بحثه.
٣. ذكر توصيات بحث تم تنفيذها من قبل.
صياغة توصيات غير إجرائية لا يمكن تنفيذها بل ويستحيل تنفيذها بالواقع.

التاسع عشر: أخطاء صياغة البحوث المقترحة

في هذا الجزء من المشروع أو المخطوطة البحثية، يقع الباحثين في عدد من الأخطاء والتي تتسبب ليس فقط في ارتباك القراء، بل وربما تتسبب في تدهور أداء الباحثين غيرهم ممن يستعينون بمقترحاتهم البحثية في اختيار مشكلة لمشروعهم البحثي، ومنها ما يلي:

١. عدم بذل الجهد في التفكير عندما يقترح الباحثون من موضوعات بحثية مرتبطة بمشكلة بحثهم لغيرهم من الباحثين المهتمين بدراسة نفس المشكلة موضوع بحثهم.
٢. الخلط بين توصيات البحث وبحوث مقترحة يقدمها الباحث للباحثين غيره لتوجيههم للجوانب الأخرى من مشكلة بحثه التي لازالت تحتاج دراسة أو استخدام منهجيات بحثية أخرى وما يساعد الباحث في كتابة ذلك هو وعيه بجوانب قصور بحثه الحالي.
٣. تقديم مقترحات بحثية تم دراستها من قبل.
٤. تقديم مقترحات بحثية غير رصينة وغير دقيقة بل وغير ذات أهمية في مجال المعرفة العلمية مما قد يتسبب في انزلاق الباحثين الأخرين الذين ينوون دراسة نفس مشكلته من جوانب أخرى أو بمنهجيات أخرى في الأخطاء.

٥. تقديم مقترحات بحثية غير قابلة للبحث ماديًا وعلميًا.

العشرون: أخطاء اختيار وتوثيق المراجع والمصادر في المتن وقائمة المراجع

تتعدد وتتنوع الأخطاء التي يقع فيها الباحثون في إعداد وكتابة هذا الجزء من مشروعهم أو مخطوطتهم البحثية، ومن أبرز ما يقع فيه الباحثون من أخطاء في هذا الجزء، ما يلي:

١. الاعتماد على المراجع الثانوية وليست الأولية. قد يكون بحجة أن المصادر الأولية قديمة، أو أنه لا يستطيع الوصول إلى المصادر الأولية، وقد يكون بسبب عدم الرغبة في بذل المزيد من الجهد في البحث عن المراجع.

٢. عدم كفاية المراجع التي رجع اليها الباحث، وعدم مسحه الجيد لجميع ما كتب من أدبيات حول بحثه.

٣. عدم كتابة الدراسات السابقة ضمن مراجع البحث.

٤. عدم كتابة أدوات البحث مثل المقاييس التي طبقها ضمن قائمة المراجع.

٥. عدم كتابة البرامج المستخدمة في تحليل البيانات في قائمة المراجع.

٦. رجوع الباحث لمراجع لا تدعم دراسته ولا علاقة لها بموضع البحث.

٧. الاعتماد على المراجع القديمة في موضوع البحث دون بذل الجهد في البحث عن المراجع الحديثة.

٨. الاعتماد على مصادر ومواقع بالإنترنت غير موثوق بها.

٩. الرجوع لمراجع غير رصينة علميًا، مما قد يوقع الباحث في أخطاء جسيمة عند النقل والاقتباس من جهة، أو نقل معلومات غير دقيقة علميًا.

١٠. كتابة المراجع لأحد طرق التوثيق المتعارف عليها، واتباع قواعدها باستمرار عملية التوثيق سواء في المتن أو في قائمة المراجع، ويمكن للباحث أن يستعين ببرامج كتابة المراجع وتوثيقها مثل End Note وغيره من البرامج لضمان جودة ذلك.

١١. نسيان الباحث كتابة بعض المراجع التي استفاد منها، بل وأحيانًا كتابة مراجع لم يرجع إليها. ولضمان ذلك عليه أن يستخدم برامج كتابة المراجع وتوثيقها.

الحادي والعشرون: أخطاء صياغة مستخلص البحث باللغتين العربية والأجنبية

يكثر بين الباحثين العرب أخطاء كثيرة عند صياغة مستخلص بحثهم سواء باللغة العربية أو الأجنبية، ومن ابرز هذه الأخطاء ما يلي:

١. الخلط بين ملخص البحث ومستخلص البحث، مما يجعل بعض الباحثين يضعون عنوان خطأ في قسم مستخلص البحث، يكتبون ملخص البحث بدلاً من المستخلص. ومن المعروف أن مستخلص البحث باللغة العربية يكتب في بداية الرسالة في أقل عدد من الكلمات على فقرة واحدة وفي صفحة واحدة متبوعًا بالكلمات المفتاحية المستمدة من موضوع البحث وليس من العنوان فقط كما يعتقد بعض الباحثين. أما ملخص البحث يكتب في نهاية الرسالة في عدد من الصفحات فيه يلخص الباحث كل ما جاء من فصول رسالته بشكل مجمل.
٢. كتابة المستخلص بصورة غير كاملة لا تتضمن الهدف من البحث ومنهجه المستخدم ونوع التصميم البحثي، وعينته وأدواته وأبرز نتائجه وبعض من توصياته المختصرة جدًا. فقد يقل عن ٢٠٠ كلمة أو يزيد عنها بقليل كلمة وهذا حسب نموذج كل جامعة أو المجلة التي ينشر فيها البحث.
٣. أخطاء ترجمة المستخلص باللغة العربية إلى اللغة الأجنبية لعدم اعتماد بعض الباحثين على أنفسهم في الترجمة واعتمادهم على مترجمين غير متخصصين، ومن ثم يترجمه ترجمة حرفية. أو اعتماد الباحث على نفسه مما يوقعه في أخطاء القواعد، ويجعل المستخلص غير قابل للقراءة من جمهور البحث.

خلاصة البحث:

إن هذا البحث يعد دراسة نظرية تناول موضوع الرشاقة والبدانة في إعداد وصياغة الباحثين لمشروعاتهم البحثية لتحقيق الميزة التنافسية محليًا وإقليميًا وعالميًا. ونظرًا لنقص اهتمام الباحثين في دراسة هذا الموضوع والكتابة عنه فيما يتعلق بمجال البحث العلمي؛ فإن الباحثة استخدمت استراتيجية القياس أو التحويل التي أشار إليها عساف (٢٠١٢)، وطرحت أدبيات نظرية حول مفهوم الرشاقة البحثية والبدانة البحثية في ضوء البراديجم البحثي الذي يتبناه الباحث لدراسة موضوع بحثه وتنفيذ إجراءاته وخطواته التنفيذية. كما سرد البحث الحالي

مكونات الأطروحة البحثية، وحدد أبرز الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثين عند إعدادهم لمشروعاتهم أو أطروحاتهم العلمية، لتنمية وعي الباحثين بها وليتمكنوا من اكتشاف مثل هذه الأخطاء في عملهم البحثي من خلال استراتيجية التقويم الذاتي، وأيضًا اكتشافها في أعمال غيرهم بهدف تجنبها عند الشروع في الكتابة وانتقاء الأدبيات النظرية من أطر ومفاهيم ودراسات رصينة مما له صلة بموضوع بحثهم واستبعاد غيرها، وكذلك ليبدي الباحث اتجاه إيجابي نحو إتقان صياغة المشروع أو الأطروحة البحثية بما يحقق لهم الميزة التنافسية ولجامعاتهم أيضًا. وكما ذكرت (أرنوط، ٢٠٢١ ج) أن الكتابة العلمية ليست بالأمر الصعب، وايضًا ليست بالأمر السهل الذي يتهاون به بعض الباحثين. ولابد للباحث أن يكتب مخطوطته البحثية في ضوء منهجية توقعات القارئ. إذ أن القراء لا يقرأون ببساطة؛ فهم يفسرون ما يقرءون. تستند هذه المنهجية لتوقعات القارئ إلى الاعتراف بأن القراء يتخذون العديد من قراراتهم التفسيرية الأكثر أهمية حول جوهر ما يقرؤونه بناءً على القرائن التي يتلقونها من هيكل النص المقروء. إذ يتم تفسير المعلومات بسهولة أكبر وبشكل أكثر اتساقًا إذا تم وضعها في المكان الذي يتوقع معظم القراء العثور عليه فيه. إذ لا تؤثر احتياجات وتوقعات القراء هذه على تفسير الجداول والرسوم التوضيحية فحسب، بل تؤثر أيضًا على تفسير النص نفسه. إذ لدى القراء توقعات ثابتة نسبيًا حول المكان الذي سيواجهون فيه عناصر معينة من جوهره في بنية نص المخطوطة البحثية. ومن ثم إذا تمكن الكتاب عامة والباحثين خاصة من إدراك هذه المواقع بوعي، فيمكنهم التحكم بشكل أفضل في درجات الاعتراف والتركيز الذي سيعطيه القارئ لمختلف المعلومات التي يتم تقديمها. ويدرك الكتاب الجيدون والباحثون المتميزون بشكل بديهي هذه التوقعات.

نستخلص مما سبق، أنه إذا تم انتهاك هذه التوقعات في هيكل المخطوطة البحثية باستمرار، سيجعل المشروع أو الأطروحة البحثية مترهلة ضعيفة البناء مما يضطر القراء إلى تحويل طاقاتهم من فهم محتوى المقطع إلى تفكيك بنيته. ومع زيادة تعقيد السياق بشكل معتدل، تزداد احتمالية سوء التفسير أو عدم التفسير بشكل كبير، فيترتب عليه عدم الوثوق بنتائج البحث واستنتاجاته أو عدم الاقتناع بمصداقيته (Colomb & Joseph, 1985; Gopen, 2018).

إذا التزم الباحثين بنموذج الرسالة سواء الماجستير أو الدكتوراه في جامعتهم، لا شك أن هذا يتيح له إلى حد ما الكتابة في ضوء منهجية توقعات القراء. وكذلك إعداده العلمي الرصين

في مرحلة المنهجية حول كيف يؤثر براديجم البحث أو الفلسفة التي يقوم عليها كل تصميم بحثي على إجراءات البحث وصياغته، لا شك سيتمكن الباحث من خلال ذلك وبالإشراف الوعي أن يأخذ بيد قارئه من أول جزء في مشروعه أو مخطوطته البحثية أي بدءًا من العنوان، ويسير به في رحلة شيقة مفهومة مفعمة بالمصداقية والموثوقية حتى يصل به إلى أخر محطة في مخطوطته دون كلل أو ملل أو شكوك أو ريبة أو سوء فهم بل بانسجام ووعي من القارئ. هكذا تتحقق الرشاقة والجودة في مخطوطاتنا البحثية ونسهم في نشر المعرفة العلمية الرصينة. أما إعداد وصياغة المشروع أو المخطوطة البحثية بعيدًا عن الفلسفة التي قوم عليها تصميم البحث (البراديجم البحثي)، وبعيدًا عن توقعات جمهور البحث والقراء، وانتهاك القواعد الأخلاقية للبحث العلمي الذي تتولى أمره لجان المراجعة الأخلاقية بالجامعات (للمزيد أنظر أرنوط ٢٠٢١ ب)، سيؤدي إلى أن يتسم المنتج البحثي بالترهل والضعف والعجز عن تحقيق ما خطط له ولن يستطيع الحصول على ميزة تنافسية، ومن ثم يعرض الباحث للنقد من جمهور بحثه وقرائه، وفي بعض الحالات كما أشارت أرنوط (٢٠٢١ب) للمساءلة القانونية إذا اخترق القواعد الأخلاقية في سلوكه البحثي أو عدم احترام الملكية الفكرية للأخرين، وتضارب المصالح.

توصيات البحث:

١. تدريب الباحثين على الكتابة في ضوء البراديجم البحثي ومنهجية توقعات القارئ.
٢. تدريب الباحثين على استراتيجيات الكتابة العلمية الواضحة والدقيقة.
٣. عقد ورش عمل للباحثين والمرشدين الأكاديميين والمشرفين العلميين بالجامعات حول الرشاقة البحثية وبدانة الأداء البحثي وفوائد وأضرار كل منها على الباحث نفسه وجامعته.
٤. إعداد دليل إرشادي من قبل عمادة البحث العلمي بالجامعات عن معايير الصياغة الجيدة للمشروع أو الأطروحة البحثية الجيدة.
٥. إعداد دليل إرشادي عن أبرز الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثين عند إعداد مشروعاتهم وأطروحاتهم البحثية (دليل للكليات النظرية، وأخر للكليات العملية) من قِبل عمادة البحث العلمي وبمشاركة وكالة الدراسات العليا ولجانها الفرعية بالأقسام العلمية بالكليات، لتوعية الباحثين بها واستبصارها وأخذ الحيطة منها لتجنبها وعدم الوقوع فيها.

٦. تفعيل دور لجان المراجعة الأخلاقية بالجامعات في مراقبة وضبط أداء الباحثين فيها لتحقيق الميزة التنافسية.

٧. إنشاء حاضنات للموهوبين بحثيًا من طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ممن يتسمون برشاقة أدائهم البحثي في مشروعاتهم البحثية.

٨. وضع المسؤولين في وكالات الجودة والتطوير الأكاديمي بالجامعات استراتيجية لتأهيل البحث العلمي فيها وفق المعايير الدولية.

قصور البحث والتوجهات المستقبلية:

البحث الحالي يعد دراسة نظرية لموضوع جديد في طرحه هام في دراسته؛ هو رشاقة الأداء البحثي وخصائصه ومتطلباته في ضوء البراديجم البحثي ومنهجية توقعات القارئ. كما تناول هذا البحث قضية البدانة البحثية ومظاهرها وعواقبها على الباحث والجامعة أو المؤسسة المانحة للدرجة العلمية أو المنحة الدراسية. من نواحي القصور في البحث الحالي كونه دراسة نظرية هدفت للتأطير النظري لمفهوم رشاقة الأداء البحثي وبدانته، وهذا لكون هذا الموضوع لا زال بكرًا بين الباحثين العرب رغم أهميته. بالنظر لما يشير إليه الواقع من ضعف الإنتاج البحثي في بعض التخصصات بل وفي بعض الجامعات، وضرورة وضع الحلول التي تمكن الباحثين من تطوير وتجويد أدائهم، والحاجة الماسة لإتاحة الفرصة أمام الباحثين والجامعات والمراكز البحثية للميزة التنافسية في البحث العلمي كأحد معايير تصنيف الجامعات، فإن الدراسات في موضوع رشاقة الأداء البحثي يمكن أن توجه مستقبلاً نحو دراسته كميًا وإعداد استبانات ومقاييس لقياس الرشاقة البحثية والبدانة البحثية. كما أن بعض الاهتمام البحثي يمكن أن يوجه لدراسة العلاقة بين الرشاقة البحثية والإبداع البحثي وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات، وكذلك الكشف عن دور القيادة الرشيقة في تحفيز أعضاء هيئة التدريس نحو رشاقة أدائهم البحثي. لازال الموضوع يحتاج أيضًا لدراسات أخرى يمكن أن تُجرى للتحقق من تأثير بدانة أداء الباحثين في جامعة ما على تصنيفها واعتمادها أو تأثير ذلك على إعتماد البرامج الأكاديمية بها. كما أننا بحاجة لدراسات نوعية حول هذه الموضوعات للتعمق في فهمها وتفسيرها وخاصة قضية أسباب وقوع الباحثين في الأخطاء البحثية أو دراسات مزجية حول دور لجان المراجعة الأخلاقية بالجامعات في مراقبة وضبط رشاقة الأداء البحثي وبدانته بالجامعات، ولدراسات نوعية حول

سمات شخصية الباحثين ذوي الأداء الرشيق والبدين في مشروعاتهم البحثية. فضلاً عن الحاجة لإجراء دراسات بينية يشترك فيها عدد من الباحثين من تخصصات متنوعة لإثراء ما يتوصل إليه البحث من نتائج. لا شك أن نتائج مثل هذه الدراسات الكمية والنوعية والمختلطة سوف تساعدنا في وضع الخطط التطويرية لمعالجة التصحر البحثي، ولتطوير الأداء البحثي الرشيق وخفض البدانة في الأداء بين الباحثين، ووضع لوائح للبدلات والحوافز المادية للمتميزين في البحث العلمي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٢٠). *البحث العلمي رؤية حديثة: الكمي– النوعي– المختلط بين الممارسة والاحتراف*. القاهرة: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٢١ أ). *تصميم البحوث المختلطة: نجم جديد في سماء العلوم الإنسانية والاجتماعية*. القاهرة: دار العلا للنشر والتوزيع.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٢١ ب). دور لجان المراجعة الأخلاقية بالجامعات في مراقبة وضبط نزاهة الباحثين والتزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، ٨٦، ١–٢٠.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٢١ ج). أسس الكتابة العلمية في ضوء البراديجم البحثي ومنهجية توقعات القارئ: دراسة مرجعية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، ٦ (٩١)، ١– ٣٦.

بن وارث، عبد الرحمن؛ جابة، أحمد (٢٠١٦). دور المؤسسات الإنتاجية في تطبيق أسلوب الإدارة الرشيقة: دراسة ميدانية على المؤسسات الصيدلانية الجزائرية. *مجلة العلوم الاقتصادية*، ٢، ١٤٢– ١٥٧.

حميد، محمد عبد الله (٢٠١٢). تصور لتطوير الأداء البحثي للجامعات الأردنية. *المؤتمر الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي*، الجامعة الخليجية، البحرين، ٢٠١٢.

خليف، سلطان أحمد (٢٠١٢). البدانة التنظيمية وأثرها في عملية التصحر الوظيفي: دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين في المعهد التقني الموصل. *مجلة دراسات إدارية*، جامعة البصرة، العراق، ٥(٩)، ١٢٣– ١٤٧.

شبات، جلال إسماعيل (٢٠٢٠). دور القيادة الرشيقة في تحفيز العاملين في المؤسسات الصحية: دراسة حالة– اتحاد لجان العمل الصحي في قطاع غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية*، ٥(١٣)، ١٦٦– ١٧٨.

الصديقي، سعيد (٢٠١٥). موقع الجامعات العربية في التصنيفات الدولية للجامعات: قراءة نقدية. *مجلة الجامعات والبحث العلمي في العالم العربي*، قطر، ٥(١٦)، ١٨– ٣٥.

الطراونة، تحسين أحمد (٢٠١٢). أخلاقيات البحث العلمي ودورها في تجويد مخرجات الدراسات العليا. *المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي*، الجامعة الخليجية، البحرين، ٢٠١٢.

عساف، صالح حمد (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع.

مسلم، عبد القادر أحمد؛ أبو سليم، شذا سليم (٢٠١٨). *الإدارة الرشيقة ودورها في تحقيق الإبداع لدى العاملين في شركة جوال بمحافظة غزة*. https://www.ptcdb.edu.ps/site/research/wp-content/uploads/sites/13/2018 .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Agarwal, S., Shankar, R. & Tiwari, M. (2007). Modeling agility of supply chain. *Industrial Marketing Management*, 36(4), 443- 457.

Allan, AJ & Randy, LJ. (2005). *Writing the winning thesis or dissertation*. A Step-by-step guide. Corwin Press, California.

Colomb, G. G., & Joseph M. W. (1985). *Perceiving structure in professional prose: a multiply determined experience*. In *Writing in Non-Academic Settings*, eds. Lee Odell and Dixie Goswami. Guilford Press, pp. 87-128.

Creswell, J & Creswell, J. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative and mixed approaches.* 5th ed. Unite Kingdom: Sage Publication Inc.

Creswell, J. W. (2013). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among 5 traditions*. San Francisco, CA: Sage Publications.

Creswell, J. W. (2015). *30 essential skills for the qualitative researcher*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Creswell, J. W., & Plano Clark, V. L. (2018). *Designing and conducting mixed methods research* (3rd ed.) Thousand Oaks, CA: Sage.

Goldman, S. L., Nagel, R. N. & Priess, K. (1995). *Agile competitors and virtual organizations: Strategies for enriching the customer.* New York: Van Nostrand Reinhold.

Gopen, S.& Swan, J. (2018). *The Science of Scientific Writing*. American Scientists.

Harris H.& Carapiet S. (2006). *The Need for agility in asset management*. In: Mathew J., Kennedy J., Ma L., Tan A., Anderson D. (eds) Engineering Asset Management. Springer, London. https://doi.org/10.1007/978-1-84628-814-2_11.

Sheppard, J. M. & Young, W. B. (2006) Agility literature review: Classifications, training and testing, *Journal of Sports Sciences*, 24:9, 919-932, DOI: 10.1080/02640410500457109